مدارس الإرساليات بحي الظاهر بمدينة القاهرة منذ بداية القرن ١٣هـ/١٩م حتى النصف الأول من القرن ١٤هـ/٢٠م في ضوء نماذج جديدة

"دراسة آثارية معمارية فنية"

إعداد

منى محي الدين إبراهيم أحمد

أ.د تفـيدة محمـد عبـد الجـواد

أستاذ دكتور الآثار الإسلامية

وكيل كلية الآداب رئيس قسم الآثار كلية الآداب - جامعة طنطا

د. مروة عادل موسى

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد كلية الآداب - جامعة طنطا

المستخلص:

يتناول البحث مدارس الإرساليات بحي الظاهر منذ بداية القرن ١٣هـ/ ١٩م حتى النصف الأول من القرن ١٤هـ/٢٠م، وما هي الأسباب التي سمحت للإرساليات الأجنبية بالتأثير على النظام التعليمي في مصر في تلك الفترة. كما يتناول عمارة المدارس والتحول الذي حدث لها في القرنين ١٣-١٤هـ/ ١٩-٢٠م و عرض بعض نماذج من مدارس الإرساليات بحي الظاهر في القاهرة، وتأصيل بعض العناصر المعمارية والفنية التي ظهر عليها التنوع والمزج بين ثقافات مختلفة.

الكلمات الإفتتاحية:

المدارس، الإرساليات، حي الظاهر، العناصر المعمارية و الفنية، ق ١٩-٢٠م.

المقدمة:

أهمية البحث: الدور المهم لمدارس الإرساليات وأثرها الواضح على الحياة التعليمية والثقافية في مصر ولاسيما بحي الظاهر بمدينة القاهرة.

مشكلة البحث: تناول الدراسة المعمارية لمدارس الإرساليات بحي الظاهر للتوصل إلى توصية بتسجيلها لأهميته دورها في النظام التعليمي في مصر خلال القرنين ١٣-١٤هـ/ ١٩-٢٠م.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى دراسة ونشر مدارس الإرساليات لأول مرة.

منهج البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

محاور الدراسة:

تتناول دراسة هذا البحث المحاور التالية:

أولًا: الدراسة الوصفية. ثانيًا: الدراسة التحليلية.

ثالثًا: النتائج والتوصيات.

دور مدارس الإرساليات[١]:

جاءت الإرساليات الأجنبية إلى مصر بأهداف دينية تتمثل في التنصير ونشر المذاهب المختلفة[٢] وإخضاع الأقباط الأرثوذكس[٣] في مصر إلى رئاستها وترجع هذه المجهودات إلى القرن ١٣م، و أهداف سياسية تتمثل في الدعاية لسياسة الدول الوافد منها تلك الإرساليات[٤]. وحققت الإرساليات أهدافها من خلال الأعمال الاجتماعية و الاهتمام بالمجالات الثقافية والتعليمية[٥]. وقاموا ببناء الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية والأرمينية وغيرها[٦]

و كان للتعليم الأجنبي أثره على البيئة المصرية من مختلف النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. فقد كانت المراكز الرئيسية في المؤسسات المصرية في القرن ١٩م تقتصر على الأجانب أو من يتقنون اللغات الأوروبية[٧]، ونجحت بذلك الإرساليات من خلال مؤسساتها التعليمية

---

[1]- إرسالية: جمعها إرساليات، كلمة أصلها الإسم (إرسال) في صورة مفرد مذكر، هي مصدر من إرسال: بعثة، هي طائفة من المرسلين الدينيين يرسلون إلى أحد البلدان للتبشير أو للتعليم، هي بعثة دينية تقوم بالتبشير والدعوة للمسيحية تكثر الإرساليات التبشيرية المسيحية في أفريقيا، نلاحظ أن الإرساليات الأجنبية المسيحية كان لها تأثير قوي في الوعظ والرعاية الإجتماعية، حيث تطورت نشاطات الإرساليات الكاثوليكية والبروتستانتية بشكل كبير وواضح في القرن ١٩م، حيث أهتمت الإرساليات الكاثوليكية الفرنسية والإيطالية بالجانب التعليمي وإنشاء المدارس والخدمات الصحية التي استهدفت الطبقات الإجتماعية الرفيعة في المجتمع المصري، وكانت الإرساليات البروتستانتية أكثر تنوعًا من حيث التوجه الديني والأصل والتخصص، وسيطرت عليها الإرسالية الأمريكية، Gaetan du Roy, Missions and Preaching, publication 2022, P.218. - https://www.almaany.com

[2]- سيف الدين، نوريس محمد ، الجالية الفرنسية في مصر ١٨٨٢-١٩٥٦، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص ٩٥.

[٣]- الأرثوذكس: كلمة يونانية orthodoxos تعني مستقيم الاعتقاد، مشتقة من جزئين أرثوذ و تعني الصواب أو الصحيح أو قويم، والجزء الثاني دوسكا تعني الرأي أو الاعتقاد، وتستخدم للإشارة إلى الالتزام بالأعراف المتفق عليها، وخاصة العقيدة الدينية المرتبطة بالديانات، العنيسي، القس طوبيا، الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، نشره وصححه وعلق عليه: الشيخ بوسف توما البستاني، مكتبة العرب، ط ٢، القاهرة، ١٩٣٢م، ص١. https://ar.wikipedia.org

[٤]- سيف الدين، الجالية الفرنسية في مصر، ص ٩٥.

[٥]- سلامة، جرجس، تاريخ التعليم الأجنبي في مصر في القرنين التاسع عشر والعشرين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية لنشر الرسائل العلمية، القاهرة،١٣٨٢هـ/١٩٦٣م، ص ١٦، ١٧، ١٨.

[6] - Gawdat Gabra,Gertrud J.M. van Loon, The Churches of Egypt, American University in Cairo press, 2007.

[٧]- سلامة، تاريخ التعليم الأجنبي في مصر، ص ٢٠.

في جذب المصريين سواء من المسلمين أو المسيحيين أو اليهود لتعليم أولادهم بها وكذلك الأجانب المقيمين في مصر[٨]

و من الأسباب التي ساعدت الإرساليات الأجنبية في التأثير على نظام التعليم والمدارس في مصر خلال القرنين ١٩-٢٠م أولًا: هو ضعف الدولة العثمانية حيث اختصت فرنسا وإنجلترا بالامتيازات الأجنبية داخل الولايات التابعة لها، ثانيًا: معاهدة التجارة بين الدولة العثمانية وأمريكا[٩] التي وفدت إرسالياتها إلى مصر من خلال تلك المعاهدة، ثالثًا: كان حُكام مصر يعملوا على إرضاء الدول الأوروبية ورعاياها بشتى الطرق للحفاظ على حكمهم[١٠]. و منذ تولي محمد علي باشا[١١] حُكم مصر سنة ١٨٠٥م اتبع سياسة التسامح الديني حيث سمح للمسيحين بإنشاء كنائس دون تصريح من الحكومة وكان يستقبل الأجانب المهاجرين من جميع الدول الأوروبية باختلاف أديانهم ومذاهبهم[١٢].

ولا نغفل دور محمد علي في تأسيس نظام التعليم الحديث[١٣] في مصر، حيث أنه قام بإرسال البعثات من الطلاب المصريين إلى أوروبا لتلقي تعليمهم في العلوم والتجارة والفنون[١٤] أنشأ ديوان المدارس نقلًا عن النظم التعليمية الأوروبية[١٥]، فالعهد السابق عن محمد علي حيث كان التركيز بصفة أساسية على نظام التعليم الأولي و البدائي يعتمد على الكتاتيب الأهلية ثم الأزهر الذي يمثل العمود الفقري للتعليم الديني في إطار ثقافة عامة محدودة لا يسمح بتنفيذ متطلبات المدينة المعاصرة و ما يصاحبها من علوم حديثة، و من هنا جاء التحول في نظام التعليم والمدارس الحديثة في عهد محمد علي إلى جانب البقاء على النظام التعليمي الذي يعتمد على العلوم الدينية. و كان للإرساليات الأجنبية دور مهم في تطوير نظام التعليم الحديث في مصر منذ بداية القرن ١٤هـ/١٩م، وجذبت اليها المصريين حيث كانت تتميز بالجدية و رُقي المستوى[١٦]. ثم توسعت الإرساليات في إنشاء المدارس في عهد الأسرة العلوية بمصر[١٧]، حيث قام الحكام بمنحهم الأموال

---

[8]- Boulos, Samir, Cultural Entanglements And Missionary Spaces: European Evangelicals in Egypt (1900-1956), the degree of Doctor of Philosophy, the Faculty of Arts, the University of Zurich, 2012, P.24.

[٩]- معاهدة التجارة بين الدولة العثمانية وأمريكا: وقعت هذه المعاهدة سنة ١٨٣٠م بين الإدارة الأمريكية وحكومة الباب العالي، حصلت بموجبها الولايات المتحدة على جميع الإمتيازات التجارية التي تمتعت بها الدول الأوروبية في الأسواق العثمانية، وقد أدي هذا النشاط الدبلوماسي إلى مد النفوذ الأمريكي إلى الامبراطورية العثمانية حيث أنها نشرت اعداد كبيرة من الجمعيات التبشيرية في معظم مدن الدولة العثمانية، الزبيدي، كريم مطر حمزة، النشاط التجاري الأمريكي تجاه الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر، كلية تربية، جامعة بابل، العراق، https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/pubdoc

[١٠]- سلامة، تاريخ التعليم الأجنبي في مصر، ص ١٦، ١٧، ١٨.

[١١]- محمد علي باشا: ولد في قرية قوالة سنة ١١٨٣هـ/١٧٦٩م، وانتظم في سلك الجهادية حتى وصل لرتبة بلوك باشي، ثم ترك الجهادية وعمل بالتجارة حتى سنة ١٢١٦هـ/١٨٠١م، حتى أن جاء مصر في جملة القوة البحرية العثمانية لإخراج الفرنساوية منها، وترقى إلى رتبة بكباشي، ثم ترقى إلى رتبة سرحشمة، وأصبح واليًا على مصر (١٢٢٠هـ/١٨٠٥م)، العربية، قضى على المماليك في مصر، حارب الوهابيين في الجزيرة، وفتح السودان وأصبحت تحت ولايته، وقام بحملة إلى سوريا وأخضعها تحت ولايته أيضًا، وأهتم بالإصلاح الإداري والزراعي والعسكري والصناعي في مصر، فهو مؤسس مصر الحديثة، زيدان، جرجي، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، جزءان، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٢م، ج١، ص١٦،١٧،٢١،٢٢،٢٨،٣٤.

[١٢]- غنيم، خالد محمد، الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر ١٧٥٦-١٩٨٦ دراسة وثائقية، المختار الإسلامي للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٨م. https://www.alukah.net

[١٣]- التعليم الحديث: كان النظام التعليمي الحديث ما بعد مرحلة الكُتاب يتنوع في عدة مراحل بدأ من المدارس الحكومية الإبتدائية (المبتديان) ثم المدارس الثانوية (التجهيزية) ثم المدارس العالية (الخصوصية)، وسرعان ما تباطأ هذا المسار الذي وضعه محمد علي باشا وأغلق منشآته في عهد عباس حلمي ومحمد سعيد باشا، ثم عاد مرة أخرى للانطلاق في عهد الخديو إسماعيل ليواكب حراك المجتمع للنهوض والتوجه إلى الحداثة، الزيني، يحيى، المنشآت التعليمية في مصر عبر العصور الحديثة ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م، الهيئة العامة للأبنية التعليمية، مج٣، ج٣، ص ٩.

[14]- M. Nurdoğan, Arzu, The Landing of CMS Missionaries to an Ottoman Dominion: Missionary Education in Egypt (1825-1862), Educational Sciences: Theory & Practice, Marmara University, 2016, P.800.

[١٥]- الزيني، المنشآت التعليمية في مصر، مج٣، ج٣، ص ٩.

[16]- اسكندر، مارينا عادل، الأقباط الكاثوليك في القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص ١٨.

[١٧]- غنيم، الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر.

والهبات والأراضي[١٨]. و كانت تقوم الحكومة بالرقابة على المنشآت التعليمية من خلال ديوان المدارس[١٩].

و من الإرساليات الأجنبية التي كان لها نشاط في مجال التعليم بحي الظاهر[٢٠] بمدينة القاهرة ١-الإرساليات الفرنسية الكاثوليكية[٢١]: إن الروابط التاريخية بين مصر وفرنسا تعود إلى القرن ١٦م وكان مصدر هذه الرابطة هي الجالية الفرنسية التي توطنت مصر في ذلك الوقت، وفتحت مصر أبوابها للإرساليات الفرنسية الكاثوليكية و التي انتشرت في محافظات مصر عن طريق بناء الكنائس الكاثوليكية[٢٢]. وكان أول اتصال حكومي بين الإرساليات الفرنسية و مصر عندما طلب محمد علي من الآب إتين[٢٣] إنشاء بعض المدارس في محاولة لتطوير التعليم في عهده، ثم توسعت الإرساليات الفرنسية في عهد محمد علي في إنشاء المدارس الكاثوليكية في مصر وكان عددها ثلاثة مدارس، و اتسع نشاط الإرساليات الفرنسية أكثر حتى وفدت إلى مصر ٢٣ إرسالية دينية نسائية ما بين عامي ١٨٤٤-١٩٤٣م و مثلهم إرساليات من الرجال. و أنشئت الإرساليات الفرنسية مدارسها وكان منها (مدراس الراهبات[٢٤] - مدارس الفرير[٢٥])[٢٦].

---

[18]- إسكندر، الأقباط الكاثوليك في القرن التاسع عشر، ص ١٦.

[19]- اسكندر، الأقباط الكاثوليك في القرن التاسع عشر، ص ١٨.

[٢٠]- حي الظاهر: سُمى بحي الظاهر نسبة إلى جامع الملك الظاهر (ركن الدين بيبرس) ٦٥٨- ٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م، الذي يقع إلى الشمال الغربي من سور القاهرة الشمالي، كان يتبع حي الظاهر في العصر الحديث شياخة باب الشعرية وشياخة الأزبكية وشياخة الوايلي، وكان يطلق عليه قسم الظاهروذلك في دفاتر جرد دار المحفوظات، ثم أصبح يطلق عليه حي الظاهر، يقع حيالظاهر بالظاهر الشمالي الغربي للقاهرة الفاطمية في موضع أرض الطبالة، يحد حي الظاهر شمالًا شارع أحمد سعيد وشارع الفردوس، ويحده شمال غرب شارع مصر و السودان، ويحده شمال شرق شارع صلاح سالم، ويحده غربًا شارع رمسيس وشارع أحمد لطفي السيد، ويحده جنوبًا شارع بطرس غالي وشارع يوسف وهبة وشارع مصنع الطرابيش وشارع المنصورية، ويحده جنوب شرق شارع الفجالة، ويحده شرقًا شارع العباسية وميدان الجيش وميدان الظاهر، المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، مج ٤، هامش ص 188. ابن دقماق: إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي (ت ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦-١٤٠٧م)، الانتصار لواسطة عقد الأمصار، منشورات التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ت، القسم الثاني، ص 41. مصلحة المساحة، خريطة مدينة القاهرة سنة ١٩٣٧م، لوحة ٨١٦/ ٦٣٩، مقياس رسم ١:٥٠٠٠. للاستزادة انظر أحمد، منى محي الدين إبراهيم، التطور العمراني لحي الظاهر بمدينة القاهرة منذ نشأته حتى النصف الأول من القرن ١٤هـ/٢٠م دراسة آثارية حضارية، رسالة ماجستير، غير منشورة، شعبة الآثارالإسلامية، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م.

[٢١]- الكاثوليك: كلمة يونانية katholiks، تعني جامع شامل عام، هو مصطلح واسع يصف مجموع من المؤمنين، ومؤسسات وعقائد ولاهوت وقداس وأخلاق وقيم روحية للكنيسة الرومانية الكاثوليكية، ويصف مصطلح الكاثوليكية جميع الكنائس المسيحية التي تقر بسيادة البابا والتي تجمعها شراكة مع الكرسي الرسولي، وتعتبر الكاثوليكية أكبر طوائف الدين المسيحية، العنيسي، الألفاظ الدخيلة، ص ٦٠. https://ar.wikipedia.org

[22]- إسكندر، الأقباط الكاثوليك في القرن التاسع عشر، ص ١٨.

[23]الأب إتين Pere Etienne: هو الرئيس العام للعازرين في سوريا، زار مصر سنة ١٨٤٠م في عهد محمد علي باشا، وعرض عليه محمد علي إنشاء بعض المدارس في محاولة لتطوير التعليم في مصر، https://ar.wikipedia.org

[24]- مدارس الراهبات: هي أحد الفئات المهمة التي انقسمت إليها مدارس الإرساليات الأجنبية الدينية التي وفدت إلى مصر، حيث وفدت إلى مصر ٢٣ إرسالية دينية نسائية منذ عام ١٨٤٤م حتى عام ١٩٤٣م، وكان من هذه الإرساليات التي قامت بنشاط تعليمي بمصر راهبات الراعي الصالح Bon Pasteur، وراهبات سيدة الرسل Notre Dame des Apotres، وراهبات الميردي ديو La Mere de Dieu، وراهبات قلب يسوع Sacre Cour، ووفدت أول هذه الإرساليات عام ١٨٤٤م وهي راهبات المحبة للقديس منصور دي بول Les Filles de Charite de St Vincent de Paul، وأول إرسالية قامت بافتتاح أول مدرسة كاثوليكية دينية بمصر هي إرسالية الراعي الصالح. سلامة، تاريخ التعليم الأجنبي في مصر، ص ١٣٨.

[25]- مدارس الفرير: هي مدارس تنتمي إلى رهبانية أخوة المدارس المسيحية المعروفين "الفرير"، ومؤسس الرهبنة هو جان باتيست دي لاسال، الذي كان رئيسًا لكنيسة رنس بفرنسا سنة ١٦٨٤م، وفي سنة ١٨٤٧م بدأت خدمة الرهبانية في الأسكندرية بمجئ أربع رهبان منهم، وأسسوا مدرسة في الموسكي سنة ١٨٥٤م ومدرسة القديس يوسف بالخرنفس سنة ١٨٥٨م وغيرها الكثير من المدارس في محافظات مصر، وهذه الرهبنة تخدم التعليم وتربية النشء، هي مدارس كاثوليكية أنشئت سنة 1858م، وقام الخديو محمد سعيد باشا بإهداء أرضها إلى الرهبان الذين أسسوها، تعلم فيها كثير من شباب الأسرة العلوية في أيام الخديوي إسماعيل، وهي مدرسة فرنسية، تخرج فيها ستة رؤساء وزراء منهم إسماعيل باشا صدقي وممدوح سالم والمهندس إبراهيم محلب وعصمت عبد المجيد أمين جامعة الدول العربية الأسبق، اسكندر، الأقباط الكاثوليك في القرن التاسع عشر، ص ٩٩، ١٠٠، https://egyptschools.info ، https://gate.ahram.org.eg

٢-الإرساليات الأمريكية البروتستانتية[٢٧]: بدأ المذهب البروتستانتي يدخل مصر في منتصف القرن ١٩م على يد المرسل الأمريكي لا نسن وأقام بالإسكندرية، ثم من بعده يوحنا هوج[٢٨]، و قاما بالدعوة إلى الدخول في المذهب البروتستانتي في مصر، وأقاما مركز تبشيري في القاهرة و ذلك سنة ١٨٦٢م[٢٩]. و لجذب المصريين إلى مذهبهم قاموا بالاهتمام بالأعمال الخيرية و النشاطات الثقافية و التعليمية و منها إنشاء المدارس، حيث كانت هذه المدارس تقدم للتلاميذ العلم و الانفتاح على الثقافات الأخرى و أدى ذلك إلى إقبال الأغنياء و العائلات الكبيرة من الأقباط بإلحاق أولادهم بهذه المدارس. و وصل عدد المدارس الأمريكية البروتستانتية سنة ١٨٩٧م إلى ١٦٨ مدرسة في مصر، منها ١٣٣ مدرسة للبنين و٣٥ مدرسة للبنات[٣٠].

أما عن عمارة المدارس فكانت في العصور الإسلامية كانت ملحقة بالمساجد، ثم تطورت عمارتها حتى أصبحت في العصر الأيوبي مستقلة مكونة من صحن أوسط و إيوانين كما في المدرسة الكاملية[٣١] سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م بشارع المعز و بعض الملحقات. ثم أصبحت المدرسة عبارة عن صحن أوسط و أربع إيوانات كما في مدرسة السلطان الظاهر برقوق[٣٢] سنة ٧٨٦-٧٨٨هـ/١٣٨٤-١٣٨٦م بشارع المعز[٣٣]. أما عمارة المدارس في عهد الأسرة العلوية أصبحت تتبع عمارة المدارس الأوروبية سواء في تخطيطتها وعمارتها.

أولًا: الدراسة الوصفية:

---

[26]- إسكندر، مارينا عادل، الأقباط الكاثوليك في القرن التاسع عشر، ص ١٩ ، ٢٠، ٢١.

[27]- البروتستانت Protestant: إسم يطلق على مئات الطوائف والفرق المسيحية. وهي حركة وليدة الإصلاح الديني المعروفة في أوروبا، هي كلمة لاتينية معناها المحتج، واستخدمت لأول مرة عام ١٥٢٩م حينما احتج بعض الألمان على محاولة الكنيسة الكاثوليكية الحد من نشاط اللوثريين. ثم أطلق هذا الإسم على جميع الطوائف والفرق النصرانية التي اختلفت مع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية وخرجت عليها، ويعيش معظم البروتستانت في أوروبا وأمريكا الشمالية، و البروتستانت هو مذهب الدنمارك وبريطانيا والنرويج والسويد، ونشأت على يد مارتن لوثر في ألمانيا وقد انشقت الكنيسة البروتستانتية عن الكنيسة الكاثوليكية في القرن ١٦م، و بدأت الإرساليات البروتستانتية الأمريكية نشاطها في مصر عام ١٨٥٥م، وكانت جميع المدارس الأمريكية في مصر تهدف إلى نشر المذهب البروتستانتي، و كان غالبًا ما يكون المعلم عضوًا في الكنيسة، https://www.marefa.org، سلامة، تاريخ التعليم الأجنبي في مصر، ص ١٩٥، Andrew Watson D. D., The American mission in Egypt 1854-1896, second edition, Pittsburgh, 1904, P. 443.

[28]- يوحنا هوج John Hogg: ولد سنة ١٨٣٣م في مدينة بينستون في اسكتلندا. وهي مدينة معروفة بمناجم الفحم. وعمل، وهو في سن التّاسعة، في إحدى المناجم، لكنّه ترك هذا النّوع من العمل واتجه للدّراسة؛ إثر حادث ألَمّ به. وقرّر أن يتفرّغ للعمل المرسليّ بعد أن مرّ باختبار تجديد روحيّ، وبعد أن توفي أخوه الأكبر. فجاء إلى مدينة الإسكندريّة في عام ١٨٥٦م. ثمّ عمل مع الخدّام الأمريكيّين في مدينة أسيوط. وكان هوج معلّمًا متميّزًا، وواعظًا مفوّهًا، ومترجمًا، وإداريًا ناجحًا. توفى هوج في مدينة أسيوط سنة ١٨٨٦م، https://www.albawabhnews.com

[29] - https://st-takla.org

[30] - https://raseef22.net/article

[31]- المدرسة الكاملية: تقع بخط بين القصرين، أنشأها الملك الكامل عام ٦٢٢هـ/١٢٢٥م، وأوقف عليها أوقاف كثيرة، وتُعرف بدار الحديث الكاملية، وتهدمت المدرسة ولم يتبقى منها سوى جزء من قاعة مستطيلة يغطيها قبو مدبب، ولاشك أن هذه القاعة كان يقابلها بيت للصلاة، وكانت تطل على صحن وأغلب الظن أنه كانت تفتح على الصحن من الجانبين غرف مكونة من طابقين، فكري، أحمد، مساجد القاهرة ومدارسها، جزاءن، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ج٢، ص ٥٥، ٥٦، ٥٨. مبارك، علي باشا، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة، ط١، بولاق، ١٣٠٥هـ، ج ٦، ص ١٤.

[32]- مدرسة الظاهر برقوق: تقع المدرسة بارع بين القصرين (شارع المعز لدين الله)، أمر بإنشائها الملك الظاهر أبو سعيد برقوق، وكان محلها خان الزكاة، وبدأ بنائها عام ٧٨٦هـ/١٣٨٤م، وانتهى البناء في عام ٧٨٨هـ/١٣٨٦م. للمدرسة واجهة رئيسية مطلة على الشارع وهي واجهة عالية مبنية بالحجر، ويقع الباب في طرف الواجهة القبلي، وفي الطرف البحري من الواجهة القبة بجاورها المأذنة. يؤدي الباب إلى دهليز يؤدي إلى صحن المدرسة، ويتوسط الصحن ميضأة، ويحيط بالصحن أربع أواوين أعمقها رواق القبلة وفرشت أرضيته بالرخام، وكسيت جدرانه بوزرة من الرخام، و يوجد بصدره المحراب، عبد الوهاب، حسن، العمارة الإسلامية عصر المماليك الجراكسة سنة ٧٨٤-٩٢٣هـ/١٣٨٣-١٥١٧م، مجلة العمارة، ع ١، ١٩٤٥م، مج ٥، ص ٣٥، ٣٦، ٣٧. مبارك، الخطط التوفيقية، ج٦، ص ٤. للاستزادة أنظر رمضان، عبد العظيم، تاريخ المدارس في مصر الإسلامية، سلسلة تاريخ المصريين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣م.

[33]- حامد، سارة سمير، عبد الدايم، عاطف، عبد الودود محمد، نماذج من المدارس بمدينة الأسكندرية في القرن (١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م)، المجلة العلمية، كلية الآداب، جامعة دمياط، مج ١٠، ع ١، ٢٠٢١م، ص ١٦٦-١٦٧.

١- مدارس الإرساليات الكاثوليكية الفرنسية:

١/١ مدرسة راهبات سيدة النجاة[٣٤] الدليفراند (Notre Dame De La Delivrande)

المُنشئ: الأم المؤسسة للرهبنة في مصر "لورا سايبس".[٣٥]

الموقع: ٢٤ شارع حبيب شلبي[٣٦]. شكل (١)، (٢)، خريطة (١)

تاريخ الإنشاء: عام ١٨٩٣م[٣٧].

شكل (١) موقع عام- مدرسة راهبات سيدة النجاة - شارع حبيب شلبي، عمل الباحثة.

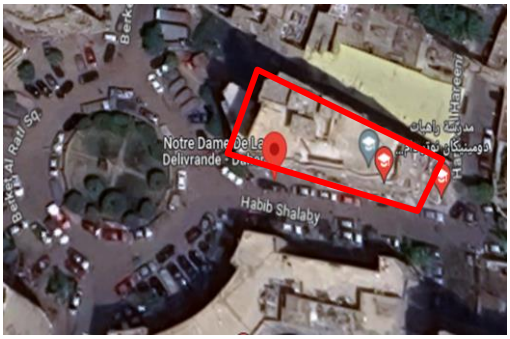

شكل (٢) صورة فضائية - موقع عام- مدرسة راهبات سيدة النجاة - شارع حبيب شلبي، عن https://www.google.com/maps

خريطة (١) توضح موقع مدرسة راهبات سيدة النجاة - شارع حبيب شلبي، عن https://www.almadaq.net/maps

[34]- راهبات سيدة النجاة: أسست هذه الرهبانية في المارتينيك سنة ١٨٦٨م، واستدعت الرهبانية سنة ١٨٩١م بغرض التمريض في المنازل، وعندما قدمن إلى مصر سكن بداية في مدينة طنطا، ثم جئن إلى القاهرة، وافتتحن مستوصف لخدمة الجميع خاصة للفقراء، ثم أنشئن المؤسسات الآتية: مدرسة بالظاهر هي المؤسسة الأولى لهن في القاهرة ومستشفى خاص ببورسعيد ومدرسة ومستوصف بمصر الجديدة، https://catholic-eg.com

[35] - https://www.vetogate.com.

[٣٦]- شارع حبيب شلبي: يمتد من شارع البكرية شرقًا ثم يسير ليتقاطع مع شارع بركة الرطلي في ميدان بركة الرطلي، ثم يسير غربًا ليتقاطع مع شوارع كلًا من الجد والجميل وسليمان باشا وبطرس غالي، وكان يسير في أجزاء من الشارع خط الترامواي، مصلحة المساحة، خريطة مدينة القاهرة سنة ١٩٣٧م.

[37] - https://www.vetogate.com

الوصف من الخراج:

تتكون المدرسة من طابقين و(بدروم)[٣٨].
الواجهة الشمالية الرئيسية: يتقدم الواجهة سلم ذو جناحين، عليه درابزين من البرامق، ينتهي في بسطة تؤدي إلى الطابق الأول. تتكون الواجهة من ٨ عقود نصف دائرية ترتكز على دعامات في كل طابق وتطل على الفناء بدرابزين من البرامق. لوحة (١)

لوحة (١) الواجهة الرئيسية - مدرسة راهبات سيدة النجاة - شارع حبيب شلبي، عن https://egyptschools.info

الوصف من الداخل:

(البدروم): يحتوي على ١١ غرفة و ممر ومرحاضين[٣٩] ومنافع، و(للبدروم) عدة أبواب تفتح على الفناء.

الطابق الأول: يحتوي على ١٣ غرفة و ممرين بينهما ردهة كبيرة متسعة مستعملة كنيسة وهي مكونة من طابقين.

الطابق الثاني: يحتوي على ١٠ غرف و٤ ممرات و(فراندتين) منافع وبينهما الطابق الثاني للكنيسة.

السطح: يحتوي على غرفتين ومرحاض و بعض المنافع.

وعرفت مدرسة الدليفراند أيضًا بمدرسة الراهبات الفرنسسكانيات[٤٠].

٢/١ مدرسة الفرير دي لاسال (Collége De la sale Egypte)

الموقع: تطل على شارعين و هما سكة البشنين[٤١] وشارع الظاهر.[٤٢] شكل (٣)،(٤)، خريطة (٢)

---

[38]- بدروم: هى كلمة فارسية أصلها بدرون وهى حجرة فى أساس المبنى وتوجد تحت مستوى سطح الأرض، كلمة يونانية الأصل دخلت اللغة التركية، وتعني غرفة أو طابقًا تحت الأرض يستعمل مخزنًا أو كلارًا أو سجنًا، ولا يستخدم للسكن، وكانت معظم قصور الأثرياء في مصر تضم البدروم، عيسى، أحمد محمد، مصطلحات الفن الإسلامي، استانبول، ص ٢٩. عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية في وثائق محمد علي وخلفائه ١٨٠٥-١٨٧٩م، ط ١، ٢٠٠٥م ، ص ٢٩.

[39]- مرحاض: الرحضة تعني مكان يتوضأ فيه، والمرحاض المغتسل وموضع الخلاء والمتوضأ، وحفرة مرحاض تعني البئر الواسعة، وجاءت موضع الخلاء والمتوضأ، وهي حجرة صغيرة تقام عادة في احدى زوايا المنشأة بعيدًا عن بقية حجراتها أو مرافقتها، عبد الغني، فاطمة الزهراء محمد علي، المنشآت الصناعية بمدينة القاهرة من خلال وثائق القرنين (١٠-١١هـ/١٦-١٧م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، شعبة الآثار الإسلامية، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص ٩٥٥.

[40] - دفتر جرد ١١١٩٧، قسم باب الشعرية، شياخة بركة الرطلي، شارع الظاهر، سنة١٩٤٢-١٩٤٩م، ص٣٢. الفرنسيسكانيات: الرهبنة الفرنسيسكانية، يُعرف رهبانها بإسم الفرنسيسكان، هي رهبنةالكنيسة الكاثوليكية، تأسست على يد القديس فرنسيس الأسيزي في شمال إيطاليا في القرن ١٣م، وثبت قوانينها البابا إينوسنت الثالث عام ١٢٠٩م، وتعتمد على روحانية القديس فرنسيس والقوانين التي وضعها، تتألف الرهبنة من رهبنة رجالية ورهبنة نسائية ورهبنة ثالثة ينضمإليها المدنيون الذين يبقون في العالم خارج الدير، وهم يهتمون بالفقراء والعمل على تنمية وضعهم بتنمية مستدامة، تتولى الرهبنة الفرنسيسكانية حماية الأراضي المقدسة، ويدعى الرئيس العام للرهبنة الفرنسيسكانية نظرًا للدور التاريخي المنوط به "حارس الأراضي المقدسة"، https://ar.wikipedia.org

[41]- سكة البشنين: يبدأ الشارع من ميدان الحاجب وينتهي عند مدرسة الفرير دي لاسال، ويلتقي بشارع الظاهر وشارع الرطلي في ميدان الحاجب، البشنين: هو نبات مائي من الفصيلة النيلوفرية، ينبت عادة في الأنهار والمناقع، المعجم الوسيط ؛ البيارون أو النيلوفر معروف منذ القدم يغطي بعد انقضاء فيضان النيل سطح الترع بأوراقه الكبيرة التي تنبعث من وسطها أزهار بيضاء أو ضاربة الى الزرقة جميلة الشكل. ويؤخذ من أقوال المؤرخ هيرودوت أن ثماره كانت أحب الأغذية الى المصريين وهي لا تزال حتى الآن مرغوبًا فيها، البشنين وهو اللينوفر يقوم على ساق ممتد ذلك الساق إلى أعلى بمقدار عمق الماء، ونواره أصفر به عروق بيضاء، وينمو البشنين في بقعة من البركة تجاه الجسر، وليس كل أرض البركة، هو لا يزرع ولكنه ينمو بريًا، وهو بدون شك زهرة اللوتس عند القدماء المصريين، وزهرتها تشبه

المساحة: ٤٢٠٠٠ م٢.

تاريخ الإنشاء: أُنشئت المدرسة عام ١٨٩٨م، وتم إفتتاحها عام ١٩٠٤م.

شكل (٣) صورة فضائية - موقع مدرسة الفرير دي لاسال - شارع الظاهر، عن https://www.google.com/maps

شكل (٤) موقع عام - مدرسة الفرير دي لاسال - شارع الظاهر، عمل الباحثة.

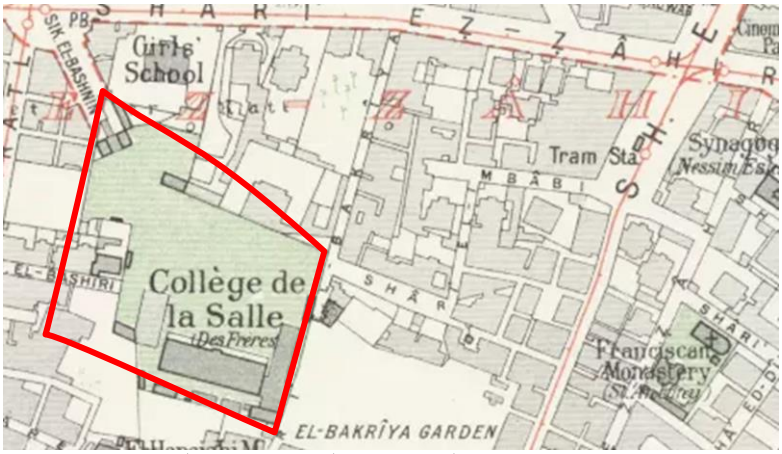

خريطة (٢) موقع مدرسة الفرير- سكة البشنين وشارع الظاهر، عن https://www.almadaq.net/maps

تمامًا زهرة اللوتس كما هي على حوائط المعابد، كلوت بك، لمحة عامة الى مصر، ترجمة: محمد مسعود، تقديم: أحمد زكريا الشلق، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2011م، ص156. الجبرتي:،عبد الرحمن حسن الزيلعي الحنفي (ت1237هـ/ 1822م)، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق: شموئيل موريه، القدس، 2013م، ج3، ص122. بوركهارت، جون لويس، العادات والتقاليد المصرية من الأمثال الشعبية في عهد محمد علي، ترجمة: إبراهيم أحمد شعلان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1989م، ص199.

[٤٢]- شارع الظاهر: يمتد الشارع غربًا من ميدان الظاهر حتى يتقاطع مع شارع الخليج المصري (شارع بورسعيد الآن)، ثم يمتد لتقاطع مع شارع قنطرة البكرية، ثم يمتد ليصل إلى ميدان قنطرة الحاجب، ثم يمتد جنوب غرب حتى يتقاطع مع شارع الفجالة، مصلحة المساحة، خريطة مدينة القاهرة سنة ١٩٣٧م، لوحة ٨١٦/ ٦٣٩، مقياس رسم ١:٥٠٠٠ https://abouna.org.

المدرسة: تتكون المدرسة من مجموعة من المنشآت محاطه بسور خارجي معدني و حديقة، وهذه المنشآت المدرسة، الكنيسة، الإدارة، (جراج)[٤٣] الأتوبيسات، وملاعب، ودورات مياه.

وصف المدرسة من الخارج: تتكون المدرسة من أربع واجهات رئيسية حرة مكشوفة[٤٤]. و تتكون المدرسة من ثلاث طوابق عبارة عن طابقين علويين وأرضي.

الواجهة الشمالية (الرئيسية): تتكون تلك الواجهة من تسع قوصرات[٤٥] رأسية، معقودة بعقود نصف دائرية وكل قوصرة مكونة من ثلاث صفوف أفقية، وتنقسم الواجهة إلى قسمين متساويين متشابهيين في الأبعاد والزخارف يفصلهما كتلة بارزة عن سمت الواجهة والتي تحوي كتلة المدخل الرئيسي للمدرسة. يعلوه فتحة معقودة تطل على الخارج بشرفة بارزة، يعلوها فتحة معقودة يزينها عقود محفورة في الحجر ويزخرف كوشتي العقد شكل يشبه الصليب، يتوج الواجهة برج مربع يزخرف ضلعه عقد محمول على عمودين بداخله ثلاث فتحات معقودة يغلق عليها درفتين من الخشب، الفتحة الوسطى بها ثلاث أجراس، يعلو الفتحات ساعة، ويتوج هذا الضلع شريط من الجص مزخرف بدوائر يعلوه شرفات بسيطة. لوحة (٢)

لوحة (٢) الواجهة الشمالية - مدرسة الفرير دي لاسال - شارع الظاهر، عن https://www.dbse.com

و يغطي البرج سقف مخروطي الشكل يتوجه من أعلى صليب لوحة (٣).

لوحة (٣) البرج - الواجهة الرئيسية - مدرسة الفرير دي لاسال – شارع الظاهر، عن https://abouna.org

القسمان مكونان من أربع عقود رأسية من أعلى الواجهة إلى أسفلها، الطابق الأرضي بكل قسم يحتوي على ثلاث فتحات معقود بكل عقد يعلوها شريط زخرفي من الجص، الطابق الأول يحتوي على فتحتين معقودتين وذلك بكل قسم من القسمان ثم يعلوها شريط زخرفي من الجص، الدور الثاني والأخير فتح بكل عقد فتحتين معقودتين يحصر بينهما زخرفة تشبه الجامات فيما عدا العقد الرابع من كل قسم يحتوي على ثلاث فحتات معقودة، ويزخرف كوشات العقود شكل الصليب، ويزين الواجهة إزار جصي، ويتوج الطابق الثاني إزار

[43]- جراج: مكان مخصص لوقوف السيارات فيه، https://www.almaany.com

[44]- الزيني، المنشآت التعليمية في مصر، مج3، ج3، ص ٢٣٦، ٢٣٧.

[45]- قوصرة: جمعها قوصرات، تقوصر الشئ أي دخل بعضه في بعض، ويقصد بالقوصرة في العمارة العقد، وهو عقد مستدير أو مدبب يمتد إلى أسفل باستدارة إلى الداخل، أمين، محمد محمد، إبراهيم، ليلى علي، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م، دار نشر الجامعة الأمريكية، ط ١، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ٩٢.

قوامه زخرفة النواية والأسنان[٤٦].

الوصف من الداخل:

الطابق الأرضي: يتكون من ١٠ غُرف عبارة عن المسرح[٤٧] و فسحتين[٤٨] ومنافع[٤٩].

الطابق الأول: يتكون من ٨ غرف وفسحتين وثلاث ممرات وفرندتين[٥٠] والمكتبات، و بعض المنافع.[٥١]

الطابق الثاني: يتكون من ٧ غرف وفسحتين و ممرين وفراندة و بعض المنافع.

السطح: يتكون من غرفة واحدة عبارة عن منافع.[٥٢]

الكنيسة: لوحة (٤)

تاريخ الإنشاء: أُنشئت الكنيسة سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

الوصف من الخارج:

[46]- هي وحدات صغيرة مكعبة كانت تزين أسفل الكرانيش بالواجهات والفرنتونات أوأسفل التكنات بأسقف القصور، وانتشر هذا العنصر في القصور المتأثرة بطراز الكلاسيكية الجديدة وطراز النهضة، نجم، عبد المنصف سالم، الطرز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر "دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه، منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، سنة ١٣٢١هـ/٢٠٠٠م، ص ٥٢٣.

[٤٧] - مسرح: هو منصة أو خشبة المسرح يستخدمه الطلاب لإقامة الأنشطة الثقافية ولإقامة الاحتفالات عليه، وكان من العناصر الرئيسية في المدارس الأجنبية، الزيني، المنشآت التعليمية في مصر، مج٣، ج٣، ص٢٣٧.

[٤٨]- فسحة: هي المكان المتسع، وفسح له أي وسع له، الفسحة هي السعة، أمين، إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٨٥.

[٤٩]- الزيني، المنشآت التعليمية في مصر، مج٣، ج٣، ص٢٣٧. دفترجرد ٣٦٦٩، قسم الأزبكية، شياخة القبيسي، شارع قنطرة البكرية، سنة ١٩٤٢-١٩٤٩م، ص٣.

[٥٠]- فرندة: هى عبارة عن شرفة كانت تتقدم مداخل القصور وكانت غالبا ما ترتكز على أعمدة أو دعامات، وهي تُعد من الملامح المعمارية التي تميز القصور وهي عبارة عن قاعة مفتوحة على السطح غالبًا ما تستند وترتكز على قضبان معدنية وتكون دائما في مقدمة البناء، وكانت تعرف الفرندة في القصور الإيطالية تعرف بإسم (لوجيا) وهي عبارة عن مكان مكشوف ويستغل كقاعة لإستقبال الزائرين من الرجال، وهي من أهم الملامح التي ميزت المنازل الإنجليزية في عصر النهضة حيث كانت تمتاز بالفرندة الكبيرة المتسعة والمرتفعة التي تحيط بها البرامق ويصعد إليها بسلالم على جانبيها وتطل على حديقة منسقة وجميلة، نجم، عبد المنصف سالم، قصر السكاكيني دراسة معمارية فنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م، ص ١١١، ٣١٠.

[٥١] - الزيني، المنشآت التعليمية في مصر، مج٣، ج٣، ص:٢٣٦-٢٣٧.

[٥٢] - دفترجرد ٣٦٦٩، قسم الأزبكية، شياخة القبيسي، شارع قنطرة البكرية، سنة ١٩٤٢-١٩٤٩م، ص٣.

تأخذ الكنيسة شكل يشبه السفينة على شكل الفلك التي نجا بها نوح البار وبنيه من الطوفان في العهد القديم. ويزين جانبي الكنيسة من الخارج زخرفة الصليب والقربانة[٥٣]، ويتوج الكنيسة من أعلى صليب مجسم من الأمام ومن الخلف، ويوجد أمام الكنيسة تمثال مؤسس الرهبنة الفرير[٥٤] دي دي لاسال وحوله تلاميذه الصغار. ويوجد أعلى واجهة الكنيسة النجمة الخماسية[٥٥] التي ترمز للرهبان[٥٦].

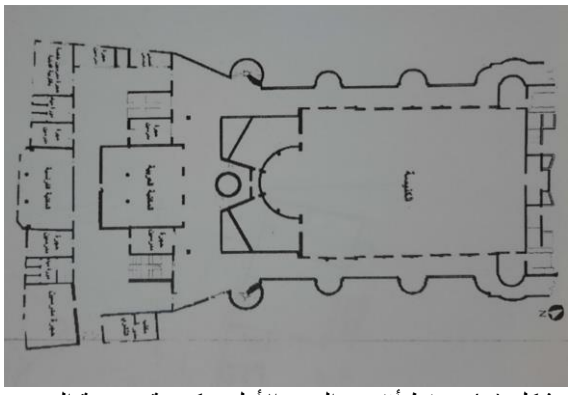

شكل (٥) مسقط أفقي - الدور الأول - كنيسة مدرسة الفرير دي لاسال - شارع الظاهر، عن الزيني، المنشآت التعليمية.

الوصف من الداخل: تتكون الكنيسة من صحن مستطيل يوجد به مقاعد المصلين مصفوفة شكل (٥). وفتح بجدران الكنيسة أربعة عشر مدخل يغلق على كل مدخل درفتي باب من الخشب، يعلو كل باب أيقونة على شكل صليب، والأجزاء العلوية من الجدران زخرفة عبارة عن مربعات بها شكل صليب والقربان، وذلك بالتبادل ويغشي هذه الأشكال الزجاج الملون. ويزين صحن الكنيسة أربع تماثيل حجرية، تمثال لقلب يسوع الأقدس، و الثاني للسيدة مريم العذراء، و الثالث للقديس يوسف، و الرابع للقديس يوحنا دي لاسال[٥٧].

لوحة (٦) المذبح والشرقية بكنيسة مدرسة الفرير دي لاسال

https://abouna.org

المذبح: هو عبارة عن مائدة من الرخام الأبيض بقاعدة مخروطية، تُقام عليها الصلوات. لوحة (٦)

الشرقية: تحتضن المذبح، وتأخذ شكل نصف دائري، وبها بيت القربان وأيقونات الرُسل، يعلو الأيقونات إطار مزخرفة بمربعات في كل مربع شكل الصليب مفرغ،

[٥٣]- القربانة: القربان يصنع من الدقيق النقي المختمر ولا يضاف له فسادًا، ويخبز في غرفة خاصة تبنى في الجهة القبلية من الكنيسة وتسمى بيت القربان أو الطاهر الخبز، ويقوم بالخبز الذي لا يقرأ الخبيز أثناء الخبيز يقرأ القرباني المزامير، والقربانة مرسوم عليها ١٢ صليبًا تجمع كلها في صليب واحد كبير، ووحولها مكتوب بالقبطية "قدوس الله قدوس القوي قدوس الذي لا يموت"، والقربانة مستديرة كقرص الشمس تشير للسيد المسيح شمس البر، زكي، ميلاد، الكنيسة ما نراه بداخلها وخارجها، ص ٢٩.

[54]- https://abouna.org

[55]- النجمة الخماسية: كانت النجمة ذات الأفرع الخمسة هي رمز كلمة (عبد)، كانت تُعرف عند الصناع بإسم الشمسية تشبهًا بالشمس، وهي عبارة عن دائرة هندسية ذات رؤوس لوزية متعددة، والنجوم تشير إلى الإرشادالإلهي والمحبة، وعرفت النجوم في العالم القديم، و أهتم البابليون بالنجوم ودرسوا النجوم الثابتة والمتحركة، واعتقد الرومان النجوم أطفال التيتان استديوس وإيديبيا "ألهة الفجر"، استخدمت النجوم وخاصة النجمة الخماسية كعنصر زخرفي في العمارة الإسلامية في قبة الصخرة، وظلت النجوم تزين المنسوجات والمسكوكات التحف الخزفية والزجاجية على مدار العصر الإسلامي، سيرنج، فيليب، الرموز في الفن - الأديان - الحياة، ترجمة عبد الهادي عباس، ط ١، دار دمشق، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٣٨٧. حسين، هايدي أحمد موسى غالب، التأثيرات الفنية و المعمارية المتبادلة في العمارة الدينية والفنون المسيحية والإسلامية في مدينة القاهرة في العصر الإسلامي، شعبة الآثار الإسلامية، قسم الآثار والسياحة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م، ص ٢٥٩. نجم، عبد المنصف سالم حسن، شارة المُلك والرمز وشعار المملكة على الفنون والعمائر في القرن التاسع عشر وحتى نهاية الأسرة العلوية "دراسة أثرية فنية"، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، ع ١١، ص ٩٨٤، ٩٨٥، https://cguaa.journals.ekb.eg/article_38838_5c7b003e3b537db99333ec70edb1009c.pdf

[56]- https://abouna.org .

[57]- القديس يوحنا دي لاسال: ولد في مدينة ريمس بفرنسا، عام ١٦٥١م، ثم تولى شئوون عائلته بعد وفاة والديه، درس اللاهوت ونال فيه الدكتوراه، وشعر يوحنا بمعاناة الفقراء فقرر التخلي عن بيت العائلة والثروة وانتقل للعيش مع المعلمين، واهتم بتربية الأطفال وأسس مدارس للفقراء، وأسس رهبانية إخوة المدارس المسيحية (الفرير)، توفى في عام ١٧١٩م، وأعلنه البابا ليوم الثالث عشر قديسًا في عام ١٩٠٠م، وأعلنه البابا بيوس الثاني عشر شفيعًا لجميع المعلمين المسيحين في عام ١٩٥٠م، https://www.acimena.com

ويُغشيها الزجاج الملون عليه رسومات للسيدة العذراء في الوسط، وعن يمينها القديس يوحنا دي لاسال شفيع الكنيسة، وعن يسارها القديس مرقص الرسول كاروز الديار المصرية .[٥٨]

٣/١ مدرسة القلب المقدس [٥٩] (Le Collège du Sacré-Cœur)

الموقع: ١٩٤ شارع الملكة نازلي[٦٠] سابقًا (شارع رمسيس[٦١] الآن). شكل (٦)، (٧) خريطة (٣)
المساحة: ٤٢٨٦٥,٩ م.[٦٢]

تاريخ الإنشاء: تأسست عام ١٩٠٣م.

شكل (٦) موقع عام - مدرسة القلب المقدس - شارع رمسيس، عن الزيني، المنشآت التعليمية في مصر.

شكل (٧) صورة فضائية - موقع مدرسة القلب المقدس - شارع رمسيس، عن https://www.google.com/maps

[58] - https://abouna.org .

[٥٩] - مدرسة القلب المقدس: تأسست في إميان بفرنسا سنة ١٨٠٠م على يد مادلين صوفي بارات رهبانية القلب المقدس، هي مجموعة المدارس الكاثوليكية الخاصة، ظهرت مدارس القلب المقدس في مصر في بداية القرن العشرين الميلادي، وتعددت مدارس القلب المقدس في مصر وأصبحت تسع مراكز تشرف عليها جميعا الراهبة هدى، وهذه المدارس كانت مخصصة للبنات فقط منذ نشأتها، والمدرسة التي في شارع رمسيس هي المدرسة الأولى في مصر، https://m.msry3net.com ؛ https://www.facebook.com صفحة أيام زمان الخالدة.

[60]- الملكة نازلي: هي ابنة عبد الرحيم باشا صبري وحفيدة شريف باشا وسليمان باشا الفرنساوي، تزوجت من الملك فؤاد في ذروة أحداث ثورة ١٩١٩م، وهي الزوجة الثانية له، وأم الملك فاروق، رفع ابنها اسمها من شارع الشعب واقتصر على اسم شارع الملكة فقط، أبو جليل، حمدي، القاهرة شوارع وحكايات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص: ١٢٢-١٢٣.

[61]- شارع رمسيس: هو من أطول شوارع القاهرة، وهو يمتد من المتحف المصري ويمر ببولاق ويتقاطع مع شارع 26 يوليو عند دار القضاء العالي ثم ميدان رمسيس ثم يمر موازيًا لخط السكة الحديد حتى يتقاطع مع شارع أحمد سعيد ثم يمر بكلية طب جامعة عين شمس وينتهي عند العباسية، وكان يطلق عليه في السابق شارع عباس ثم شارع الملكة نازلي، طلبة، زينب إسماعيل مرسي، الآثار الباقية في شارع رمسيس بالقاهرة منذ أواخر القرن التاسع عشر و حتى منتصف القرن العشرين "دراسة آثارية معمارية وفنية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1431هـ/2010م، ص1.

[٦٢] - الزيني، المنشآت التعليمية في مصر، مج٣، ج٣، ص٢٣٠.

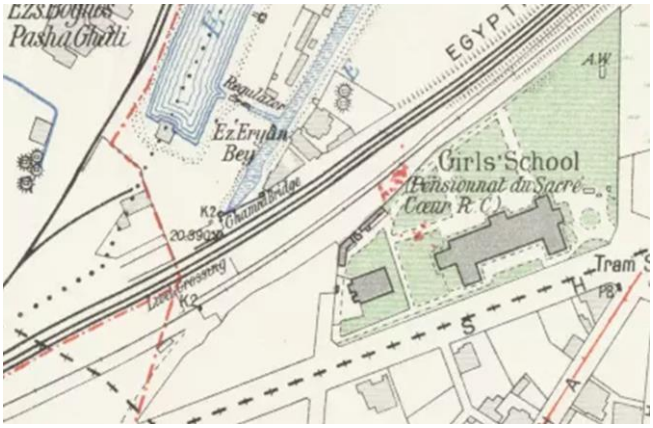

خريطة (٣) موقع مدرسة القلب المقدس - شارع رمسيس، عن https://www.almadaq.net/maps

الوصف: تتكون المدرسة من عدة منشآت وهي المدرسة و هي متصلة بالكنيسة، ومنشآتين حديثتان للفصول ودورات المياه ومقصف[٦٣]، ملاعب، (جراجات)، و ردهة للتمثيل. ويأخذ تخطيط المدرسة شكل حرف U [٦٤] شكل (٦)

الوصف من الخارج:

يحيط بالمدرسة سور خارجي، تطل المدرسة على شارع رمسيس من الجنوب، و كلية رمسيس للبنات من الشمال الشرقي، و شارع أحمد لطفي السيد من الشمال، و طريق من الجنوب الشرقي وبها باب آخر.[٦٥] للمدرسة أربع مداخل، مدخل بالواجهة الجنوبية بشارع رمسيس، وثلاث مداخل بالواجهة الشمالية بشارع لطفي السيد.

الواجهة الشمالية للمدرسة:

هي الواجهة الرئيسية تتكون من ٥ أقسام، القسم الأوسط يبرز عن سمت جدار الواجهة بروز بسيط ويحتوي على فتحة المدخل الرئيسي وهو في الطابق الأول يتوصل إليها من خلال سلم مزدوج ذو جناحين، وعلى جانبي المدخل فتحه مستطيلة، ثم يعلوها شرفتا الدورين الثاني والثالث وفتح بكلٍ منهما ثلاث فتحات مستطيلة رأسية ضيقة، و للطوابق الثلاثة (فرندات) طائرة[٦٦] ذات درابزين،

[63]- مقصف: هو مكان أو محل عمومي للأكل والشرب واللهو في أوقات الفراغ، https://www.almaany.com

[64]- تخطيط شكل حرف U: يرجع هذا التخطيط إلى طراز عصر النهضة الإنجليزي، وكان الدافع وراء تصميم المبنى إلى كتل غائرة وبارزة، لكي تساعد في تقوية البناء ولعمل أكبر من عدد من النوافذ والأبواب وفتحات التهوية والإضاءة للإستفادة من أشعة الشمس. و يرجع أصل هذا التخطيط إلى ما قبل عصر النهضة، حيث كانت تتميز الكنائس الفرنسية القوطية بالتخطيط على شكل حرف U وظهر جليًا في عصر النهضة خاصة في بريطانيا، و ظهرت تقسيمات الواجهة في قصر عابدين الذي إنشئ عام ١٢٩١هـ/١٨٤١م في عهد الخديو إسماعيل، وفي محكمة مصر الأهلية التي إنشئت عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م، وفي مدرسة فؤاد الأول بالأسكندرية التي أنشئت عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، موسى، مروة محمد عادل، محكمة مصر الأهلية سابقًا (جنوب القاهرة بباب الخلق حاليًا) ١٣٠١هـ/١٨٨٣م دراسة أثرية معمارية، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج ٢٣، ع ١، ٢٠٢٢م، ص ٧٢٧.

[٦٥] - دفتر جرد ٣٦٩٦، قسم الوايلي، شياخة غمرة، شارع الملكة نازلي، سنة ١٩٤٢م، ص٦٤.

[66]- فرندة طائرة: أو الشرفة الطائرة، كانت تتقدم واجهات المباني ومداخلها، و تعد من أهم تأثيرات العمارة الأوروبية، وهي تأثير من قصور مدينة البندقية في عصر النهضة، حيث كانت تطل الشرفة على المناظر الطبيعية، وكان تغالبًا ترتكز على أعمدة أو دعامات، وربما أطلق عليها الفرندة الطائرة لأنها لا يشيد عليها ملحقات وكانت تبدو وحدة معمارية مستقلة بذاتها عن المبنى، موسى، محكمة مصر الأهلية، ص ٧٠٧. نجم، الطرز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء والباشوات ، ص ٥١٩.

وهذا القسم يبرز عن الواجهة أيضًا في الإرتفاع ويتوجه (فرنتون) مثلثي يعلوه صليب، أما القسمان الثاني والثالث فهما متماثلان حيث يتكون كل قسم منهما من أربع صفوف من الفتحات الرأسية الضيقة المستطيلة، ويحتوي كل صف في كل قسم على ست فتحات، والقسمان الأول والخامس فهما يبرزان عن جدار الواجهة وهما متماثلان؛ حيث يتكون كل قسم منهما من أربع صفوف من الفتحات الرأسية الضيقة المستطيلة ويحتوي كل صف في كل قسم على ثلاث فتحات. شكل (٧)

شكل (٧) مدرسة القلب المقدس: قطاع رأسي للواجهة الشمالية، عن الزيني، المنشآت التعليمية في مصر.

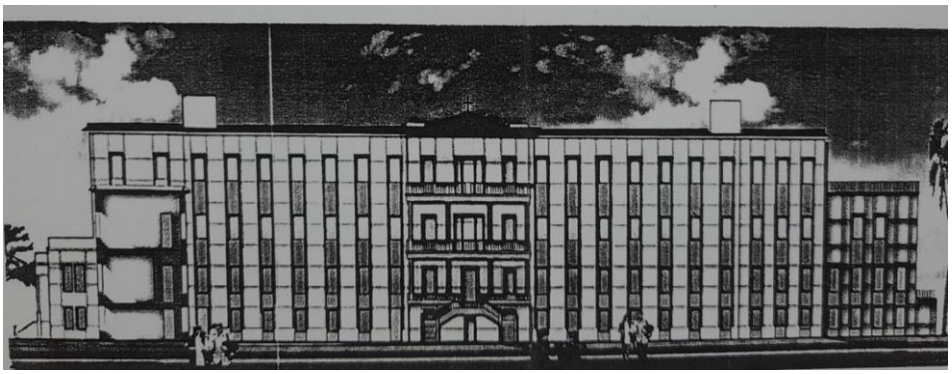

لوحة (٦) الواجهة الجنوبية - مدرسة القلب المقدس- شارع رمسيس، عن https://egyptschools.info

الواجهة الجنوبية: تتكون من ٣ أقسام خالية من أي زخارف، القسم الأوسط يبرزعن جدار الواجهة يحتوي كل طابق على صف من ثلاث فتحات مستطيلة ضيقة، ويتوج هذا القسم من أعلى (فرنتون) مثلثي مكتوب عليه إسم المدرسة ويعلوه الصليب، أما القسمان الأول والثالث فهما متماثلان تمامًا بحيث أن كل طابق يحتوي على صف من الفتحات المستطيلة الضيقة. لوحة (٦)

الوصف من الداخل: تتكون المدرسة من ٤ طوابق ولها ٤ مداخل، مدخل رئيسي في الواجهة الشمالية، ومدخلان فرعيان أحدهما شرقي والآخر غربي، ومدخل في الجهة الجنوبية يتوصل منه إلى الطابق الأرضي.

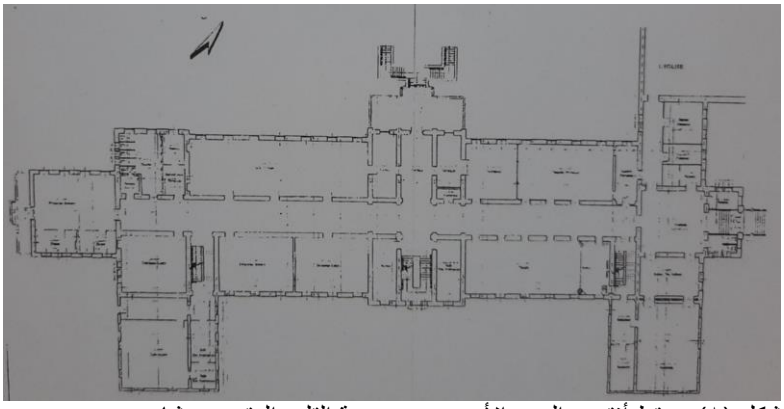

شكل (٨) مسقط أفقي - الدور الأرضي - مدرسة القلب المقدس - شارع رمسيس، عن الزيني، المنشآت التعليمية في مصر.

الطابق الأرضي: يتكون من ممر مستطيل يتقاطع مع ممر أخر مستطيل، ويفتح على الممرين ١٠ غرف عبارة عن المكتبة وفصول ومخازن والمكاتب

الإدارية وفسحة ومنافع. شكل (٨)

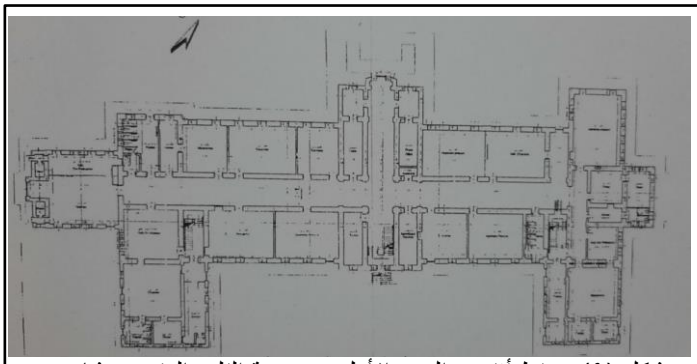

شكل (٩) مسقط أفقي - الدور الأول - مدرسة القلب المقدس -شارع رمسيس، عن الزيني، المنشآت التعليمية في مصر.

الطابق الأول: يتكون من ٩ غرف عبارة عن المسرح و ردهات الاستقبال ومجموعة من الفصول والمخازن وفسحتين و بعض المنافع. ويتوصل منه إلى الكنيسة. شكل (٩)

الطابق الثاني: يتكون من ١٧ غرفة مستخدمة لسكن الراهبات وفصول للطالبات وغرف للمدرسين والمشرفين و ممر وبعض المنافع.

الطابق الثالث: يتكون من ١٧ غرفة مستخدمة لسكن الراهبات وفصول للطالبات وغرف للمدرسين والمشرفين و ممر وبعض المنافع.[٦٧]

٤/١ مدرسة القديس يوسف[٦٨] الظهور(راهبات قلب يسوع)[٦٩]

(College Saint Joseph De L'Apparition

الموقع: ٢ شارع السرجاني[٧٠] متفرع من شارع الطرابيشي[٧١]. شكل (١١)،(١٢)، خريطة (٤)

تاريخ الإنشاء: عام ١٩٣٦م[٧٢].

---

[٦٧] - دفتر جرد ٣٦٩٦، قسم الوايلي، شياخة غمرة، شارع الملكة نازلي، سنة ١٩٤٢م، ص٦٤، يحيى الزيني، المنشآت التعليمية في مصر عبر العصور، مج٣، ج٣، ص: ٢٣٠-٢٣١.

[68]- القديس يوسف: saint Joseph، شخصية من شخصيات العهد الجديد، خطيب مريم العذراء، ومربي يسوع والأب الأرضي له وذلك حسب الاعتقاد المسيحي، ولد في بيت لحم وينتمي إلى سلالة ملكية تعود إلى الملك داوود، وامنتهن النجارة، https://arz.wikipedia.org

[69]- راهبات قلب يسوع: راهبة مصرية النشأة تأسست عام ١٩١٣م، وذلك عن طريق سبع راهبات مصريات برهبنة القلبين الأقدسين بسوريا ولبنان، و جاؤا إلى مصر بناء على طلب من الكنيسة لتأسيس رهبنة كاثوليكية وطنية لخدمة النشئ، بدأت الرهبنة بمدينة طهطا ثم في القاهرة، وهي تتبع تقاليد الكنيسة القبطية الكاثوليكية الإسكندرية، وتوالت الأعمال فافتتحن مدرسة في سوهاج في عام ١٩١٤م، ومدرسة في مصر الجديدة في عام ١٩٣٥م، ومدرسة في الظاهر عام ١٩٣٦م، http://www.st-joseph-heliopolis.com - http://coptcatholic.net

[70]- شارع السرجاني: يمتد شرقًا حتى يصل إلى ميدان الإسبتالية الفرنساوية ثم يسير جنوبًا ليتقاطع مع شارع الأجهوري ثم يسير غربًا حتى شارع مصنع الطرابيش، وكان من الشوارع المستقيمة الممهدة الواسعة التي تم تخطيطها حديثًا حيث كان يحل محله أراضي فضاء، وتم تنظيم هذا الشارع في نهاية القرن١٩م، https://www.almadag.net

[71]- شارع الطرابيش (شارع مصنع الطرابيشي): أُطلق هذا الاسم عليه لوجود مصنع الطرابيش به الذي أُنشيء سنة ١٣٥١-١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م وجُهز بأحدث الآلات، وأصبحت مصر تنتج الطرابيش بدلًا من استيرادها وأيضًا كان يقوم المصنع بغزل الصوف، وأثناء الحرب العالمية الثانية كان يورد الصوف إلى إدارة الأسلحة والمهمات بوزارة الحربية ويورد القلنسوات (البريهات) لسلاح الفرسان والطرابيش لجنود حرس الحدود.[٧١] يمتد شارع مصنع الطرابيش من شارع سبيل السلحدار حتى يصل إلى ميدان الطرابيشي، وهو من الشوارع التي تم تخطيطها حديثًا، وينقسم الشارع إلى جهتين جهة الشرق تتبع حي الظاهر، أما الجهة الغربية فهي تتبع حي الحُسينية. وتم تنظيم هذا الشارع في نهاية القرن١٩م، https://www.almadag.net

[72] -http://coptcatholic.net

الوصف: تتكون المدرسة من طابقين وطابق أرضي، يحيط به حديقة محاطة بسور خارجي من خشب وسلك معدني، يحدها غربًا شارع مصنع الطرابيش[٧٣].

شكل (١٠) صورة فضائية - موقع مدرسة القديس يوسف - شارع السرجاني، عن https://www.google.com/maps

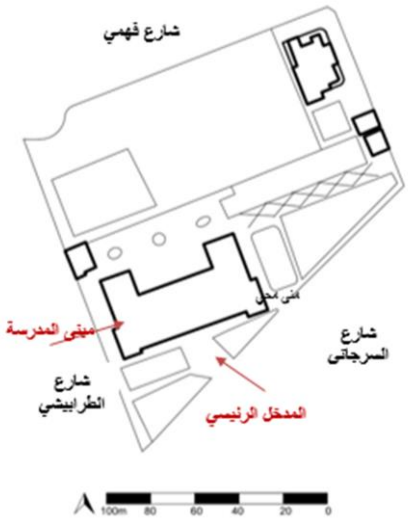

شكل (١١) موقع عام - مدرسة القديس يوسف - شارع السرجاني، عمل الباحثة.

خريطة (٤) موقع مدرسة القديس يوسف - شارع السرجاني، عن مصلحة المساحة، خريطة مدينة القاهرة، سنة ١٩٣٧م، لوحة ٦٣٩/٨١٦

الوصف من الخارج: و يأخذ تخطيط المدرسة شكل حرف U

الواجهة الرئيسية: تطل على شارع السرجاني، تنقسم الى ٣ أقسام، أوسطها يبرز عن سمت الواجهة، ويحتوي على المدخل الرئيسي، وهذا القسم في الطابق الأرضي به فتحة باب المدخل،

[73]- دفتر جرد 3653، قسم الوايلي، شياخة العباسية الشرقية، شارع السرجاني، سنة 1942-1949م، ص167، ص175.

وهي معقودة بعقد نصف دائري، يحيط به إطار بارز، ويغلق عليه درفتي باب من الخشب والزجاج وأشغال الحديد.

أما في الطابق الثاني من هذا القسم يحتوي على ٣ نوافذ تشبه في تصميمها شكل القندلية، و ٣ نوافذ معقودة يغلق عليها (الشيش) [٧٤] والزجاج، ويتوج هذا القسم (فرنتون) شبه مثلث، يتوجه الصليب، أما القسمان الأول والثالث، فهما متماثلان يحتوي الطابق الأول على ٦ نوافذ يعلوها عتب مستقيم، ويغلق عليها درفتي (شيش) و زجاج، أما الطابق الثاني فيحتوي كل قسم على ست نوافذ معقودة بعقد موتور [٧٥]، ويغلق عليها درفتي (شيش) و زجاج. لوحة (٧)

لوحة (٧) الواجهة الرئيسية - مدرسة القديس يوسف - شارع السرجاني، عن صفحة السكاكيني

الواجهة الشمالية الغربية:

هي تطل على حوش المدرسة، وهي أيضًا من الخارج تطل على مدرسة الأهرام، وتنقسم الواجهة الى ٣ أقسام، أوسطها يتوجه (فرنتون) شبه مثلثي، يتوجه الصليب، وتطل الواجهة على الصحن ببائكة من الأعمدة المزدوجة القائمة على قاعدة مرتفعة، ويرتكز عليها عقود موتورة، الطابق الثاني بالواجهة عبارة عن شرفة محمولة على بائكة الطابق الأول، وهي تطل على الصحن بعقود موتورة محمولة على أعمدة مزدوجة، فيما عدا القسم الأوسط عبارة عن عقد موتور يتوجه صليب ويرتكز على عمودين فقط. لوحة (٨)

لوحة (٨) الواجهة الشمالية الغربية - مدرسة القديس يوسف - شارع السرجانى، تصوير الباحثة.

[74]- شيش: هي كلمة تركية تعنى قارورة أو زجاجة رقيقة، وهي عبارة عن قضبان رقيقة من الخشب تصنع منها مصاريع الشبابيك وتكون من درفة أو درفتين التى تكون خلف الزجاج لتمنع الضوء وتسمح بمرور الهواء. وشاع استخدام هذا الأسلوب فى تغشية النوافذ والشرفات خلال القرن ١٣-١٤هـ / ١٩- وبداية ٢٠م كاحدى التاثيرات الاوروبية، عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد علي، ص ١١٩.

[75]- عقد موتور: نسبة إلى الوتر، ولهذا العقد أشكال مختلفة من حيث مقدار سهمه وتناسبه مع الوتر ومن حيث نوع العقد ذاته ونوع بنائه، ويعرّف هذا العقد في وثائق العصر العثماني بالعقد الرومي، هو عقد غير مكتمل يتكون من نصف عقد أو أكثر أو أقل، ويتم بناؤه من صنج متداخلة يوثق بعضها في بعض بواسطة التعشيق، الحداد، محمد حمزة إسماعيل، المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية في ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش الآثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية، ط ٣، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٩٧. رزق، عاصم محمد، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط ١، مطبعة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٢٠٣.

الوصف من الداخل:

الطابق الأرضي: عبارة عن ٢٠ غرفة وردهة و بعض المنافع.

الطابق الأول: عبارة عن ٩ غرف و كنيسة وممر و بعض المنافع.[٧٦]

٢-مدارس الإرساليات البروتستانتية الأمريكية:

١/٢ كلية رمسيس للبنات[٧٧] (Ramses College for Girls)

الموقع: ١٩٨ شارع الملكة نازلي (شارع رمسيس). شكل (١٢)،(١٣)، خريطة (٥)

المساحة: ٣٢٨٠٠ م٢.

تاريخ الإنشاء: وضع حجر أساس الكلية في فبراير عام ١٩٠٨م، وافتتحت الكلية في ديسمبر سنة ١٩٠٩م[٧٨]، حيث تم إنشاء الطابق الأول عام ١٩٠٩م، و أنشئ الطابق الثاني عام ١٩٣٠م، و الطابق الثالث أنشئ عام ١٩٤٦م، ثم الكنيسة عام ١٩٣٢م، والمكتبة عام ١٩٤٧م.[٧٩]

[٧٦] - دفتر جرد ٣٦٥٣، قسم الوايلي، شياخة العباسية الشرقية، شارع السرجاني، سنة ١٩٤٢-١٩٤٩م، ص١٦٧، ص١٧٥.

[77] - كلية رمسيس للبنات: وهذه الكليات كان يقوم بالإشراف عليها وعلى إنشائها الإرسالية الأمريكية، وهي تتبع المذهب البروستانتي، الذي فشلت الإرسالية الأمريكية في نشر هذا المذهب في مصر وذلك نظرًا لمقاومة الطوائف الإسلامية والمسيحية المحلية، أُنشئت هذه المدرسة بعد أن أصبحت كلية البنات بالأزبكية مزدحمة بالطالبات، ففكرت الإرسالية في إنشاء كلية رمسيس للبنات وذلك في سنة 1904م وقاموا بإعداد الرسومات الخاصة بها ولكن لم تنفذ؛ لأنها كانت تحتاج مبلغ كبير، وفي سنة 1907 قدمت منحة من جون روكلفر قدرها 18000 دولار، وافتتحت الكلية في سنة 1910م وحضر افتتاحها محمد باشا صدقي محافظ القاهرة، وضيف شرف الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت، وتخرجت أول دفعة من الكلية سنة 1912م، وتقلد إدارة الكلية من سنة 1912-1932م انتشسون، ثم من الفترة 1932-1956م د/ هيلين مارتن، ومن الشخصيات النسائية المرموقة والمشهورة في المجتمع الدكتورة سهير القلماوي رئيس الهيئة المصرية للكتاب، والسيدة ماري أسعد مساعد أمين العام لمجلس الكنائس العالمي، والسيدة عايدة دندي رئيس اليونسيف في كينيا وغيرهن الكثير، وكان للكلية جمعية للخريجات وهي ذات نشاط اجتماعي كبير، ومن أنشطتها توسيع المكتبة وتأثيث الكلية، وبلغ عدد خريجات الكلية في الفترة من 1912-1959م إلى 97 خريجة، وكانت للأحداث التي نتجت عن التبشير والحملة الصحفية على المبشرين الأمريكان في الثلاثينيات أثر هبوط عدد طالبات الكلية إلى 10% من إجمالي أعدادها، www.marefa.org

[٧٨] - سلامة، تاريخ التعليم الأجنبي في مصر، ص٢٠٦.

[79] - www.marefa.org

شكل (١٢) صورة فضائية - موقع كلية رمسيس للبنات -شارع رمسيس، عن https://www.google.com/maps

شكل (١٣) موقع عام - كلية رمسيس للبنات - شارع رمسيس، عن الزيني، المنشآت التعليمية في مصر.

خريطة (٥) موقع كلية رمسيس للبنات - شارع رمسيس، عن https://www.almadaq.net/maps

الوصف: تتكون الكلية من مجموعة من االمنشآت و هي المدرسة، الكنيسة، المكتبة، مخبأ[٨٠]، الملاعب ومظلة للجلوس وكشك للبواب و بنيت على الحديقة، و جراجات،[٨١] ويحيط بها سور يطل على شارع رمسيس من الجهة الجنوبية وبه الباب، والرئيسي يطل على شارع مصر والسودان من الجهة الشرقية، ويطل على مدرسة القلب المقدس من الجهة الغربية، و يطل على شارع أحمد لطفي السيد من الجهة الشمالية. ويأخذ تخطيط المدرسة تخطيط شكل حرف L شكل (١٣)

[80]- مخبأ: مكان للإختباءء فيه، ويكون في الغالب تحت الأرض، وكان مجهز في أغلب المباني أو في أرض خالية من البناء للإختباء فيه أثناء الغارات في فترات الحروب العالمية، عرفة، تغريد، آثار القاهرة الإسلامية من كتاب وصف مصر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ١١٠.

[٨١] - دفتر جرد ٣٦٩٦، قسم الوايلي، شياخة غمرة، شارع الملكة نازلي، سنة ١٩٤٦-١٩٤٧م، ص٦٧.

الوصف الخارجي للمدرسة: تحتوي المدرسة على أربع واجهات حرة مكشوفة، والواجهة الجنوبية وهي الواجهة الرئيسية، و الشمالية، و الشرقية، و الغربية.

الواجهة الجنوبية (الرئيسية): في مستوى (البدروم) منها فتح بها فتحات مستطيلة بطول الواجهة، أما الطابق الأول يحتوي على فتحات مستطيلة الشكلة مشطوفة الزوايا وفتحات معقودة، وفتحة مدخل معقودة تصل إلى ممر يؤدي إلى (البدروم)، وفتحة باب معقودة تؤدي إلى الطابق الأول، والطابق الثاني يحتوي على فتحات معقودة ومستطيلة مشطوفة الزوايا، ويزخرف هذا الطابق من أعلى إزار جصي عليه أشكال مربعات متراصة بطول الواجهة، الطابق الثالث فتح به فتحات مستطيلة ضيقة وهي مختلفة عن فتحات الطوابق القديمة في المدرسة، وفي هذا القسم من الواجهة نجد جزءًا بارزًا وجزء مرتد للداخل. لوحة (٩)

لوحة (٩) الواجهة الجنوبية لكلية رمسيس للبنات بشارع رمسيس، عن www.easyschools.org

أما فقط، مستوى (البدروم) يحتوي على فتحات مستطيلة، والطابق الأول يحتوي على باب في المنتصف يتقدمه سلالم و على جانبي الباب فتحة شباك مستطيلة مشطوفة الزوايا، الطابق الثاني يحتوي على ٥ فتحات معقودة يتقدمها شرفة طائرة وهي تعلو الباب الرئيسي، و ٤ فتحات مستطيلة ضيقة مشطوفة الزوايا، ويتوج هذا القسم (فرنتون) مقصي مزخرف بشعار المدرسة وإسم المدرسة القسم الثاني من الواجهة فهو يمثل الجزء البارز عن سمت الواجهة، وهو عبارة عن (بدروم) و طابقين باللغة العربية واللغة الإنجليزية. لوحة (١٠)

لوحة (١٠) القسم البارز من الواجهة الجنوبية لكلية رمسيس للبنات، عن https://onlinestores.

الواجهة الشمالية: فتح في مستوى (البدروم) فتحات مستطيلة، الطابق الأول يحتوي على فتحات مستطيلة و معقودة، وباب يؤدي إلى ممر يوصل إلى الواجهة الجنوبية للمدرسة وإلى (البدروم). وبالطرف الغربي منها توجد شرفة بارزة عن مستوى الطابق الأول، الطابق الثاني فتح به فتحات معقودة و مستطيلة مشطوفة الزوايا وبالطرف الغربي منها توجد شرفة بارزة محمولة على ٥ أعمدة متصلة بشرفة الطابق الأول، الطابق الثالث

لوحة (١١) الواجهة الشمالية لكلية رمسيس للبنات، عن https://www.dbse.co

وفتح به فتحات مستطيلة مشطوفة الزوايا. لوحة (١١)

الواجهة الشرقية: بالقسم البارز الذي يمثل كتلة متصلة بالمدرسة فتح بها فتحات في الطابقين الأول والثاني معقودة بعقود مقوسة وعقود مدببة وفتحات مستطيلة مشطوفة الزوايا، ويبرز عن جدار الواجهة بروز على شكل إسطواني فتح به فتحات معقودة، ويزخرف الواجهة من أعلى إزار جصي بطول الواجهة. لوحة (١٢)

لوحة (١٢) الواجهة الشرقية - كلية رمسيس للبنات - شارع رمسيس، عن الزيني، المنشآت التعليمية في صر.

الواجهة الغربية: بالقسم البارز الذي يمثل كتلة متصلة بالمدرسة فتح بها فتحات في الطوابق الثلاثة مستطيلة الشكل ومعقودة.

الوصف من الداخل: تتكون المدرسة من طابقين و(بدروم)، ثم استجد طابق آخر. يأخذ تخطيط المدرسة شكل حرف L

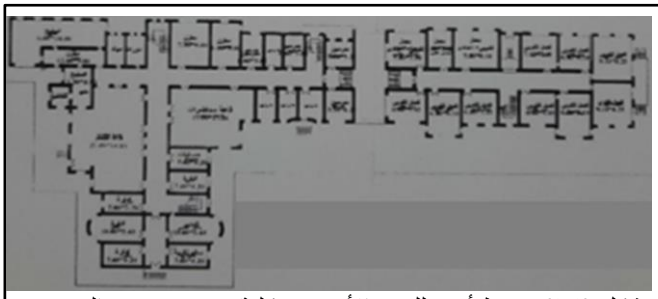

شكل (١٤) مسقط أفقي للدور الأرضي بكلية رمسيس، عن الزيني، المنشآت التعليمية في مصر.

الطابق الأرضي: عبارة عن غرفة و ٤ ممرات، فصول ومعمل و غرف للمدرسين ومخازن ودورات مياه ومطبخ و غرف الإدارة. شكل (١٤)

يؤدي الباب الرئيسي للقسم الإداري يقع في الواجهة الجنوبية يصعد إليه عن طريق سلم يفضي إلى ممر مستطيل يوجد على اليمين غرفتين وعلى اليسار غرفتين، ويوجد باب مقابل للباب الرئيسي

يخرج منه إلى ممر طويل هي التي تربط القسم الإداري بالقسم الخاص بفصول الطالبات، وعلى اليمين نجد السلم الذي يصل إلى الطابق الثاني، وعلى اليسار غرفة، يليها ردهة الطعام ولها ٤ أبواب يفتح كل منهم على الممر وبها فتحة في الركن الشمالي الغربي لتقديم الطعام، وبجوار المطبخ المقصف وهو في الواجهة الغربية، ويلي السلم على اليمين غرفتين ثم قاعة للمحاضرات لها بابين يفتحان على الممر، وفي نهاية هذه الطرقة سلم يوصل إلى الطوابق العليا بجواره على اليسار دورات مياه يليها مخازن. و يوجد فتحة معقودة بالواجهة الجنوبية تؤدي إلى ممر، هذا الممر يوصل إلى فناء المدرسة، ويوجد بالممر في المنتصف على اليسار وعلى اليمين سلالم تؤدي إلى الطابق الأول وهو عبارة عن طرقة تمتد من الشرق إلى الغرب

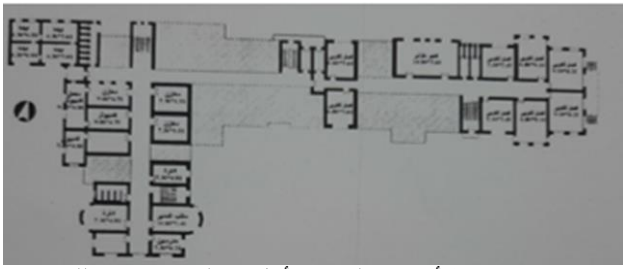

شكل (١٥) مسقط أفقي - الدور الأول - كلية رمسيس للبنات - شارع رمسيس، عن الزيني، المنشآت التعليمية في مصر.

وعلى جانبيها فصول للطالبات. شكل (١٥)

ثانيًا: الدراسة التحليلية:

١- التخطيط:

١/١ تخطيط شكل حرف U:

يرجع أصل التخطيط على شكل حرف U إلى ما قبل عصر النهضة ثم ظهر وانتشر في عصر النهضة خاصة في بريطانيا، و يُعد هذا التخطيط من سمات طراز عصر النهضة الإنجليزي، والذي دفع المعمار إلى تقسيم الواجهات إلى كتل غائرة وأخرى بارزة، واستخدم هذا التخطيط في المنشآت الشاسعة المساحات وذلك لتساعد على تقوية البناء وتدعيمه ويجاد مساحات لعمل كرانيش وتنفيذ العناصر الزخرفية وكذلك عمل عدد كبير من النوافذ والأبواب وفتحات التهوية والإضاءة، و ظهر ذلك التخطيط في مدرسة فؤاد الأول بالأسكندرية ١٣٥٤هـ /١٩٣٥م[٨٢].

و وجد في تخطيط مدرسة القديس يوسف للظهور بشارع السرجاني شكل (١٠)،(١١)، وتخطيط مدرسة القلب المقدس بشارع رمسيس شكل (٦).

٢/١ تخطيط شكل حرف L:

يُعد من التخطيطات المتأثرة بالطراز القوطي الحديث (النهضة والباروك)، وهذا التخطيط يعتمد على وجود ممر محوري رئيسي يحيط به وحدات العمارة، و وجد في جناح الخديو عباس حلمي الثاني بقصر أدفينا ١٢٧٠-١٢٧٧هـ/١٨٥٤-١٨٦٠م[٨٣]، و وجد في كلية رمسيس للبنات بشارع رمسيس شكل (١٤)،(١٥).

٢- العناصر المعمارية:

١/٢ الواجهات:

كانت تمثل الواجهات أهمية خاصة حيث كانت تمثل المسافة الواسعة من الخارج، وهي من أهم العناصر المعمارية التي كان يبرز فيها المعماري شخصيته في التشكيل المعماري والزخرفي، لذلك فإن الواجهات تعكس حضارات المجتمع وملامحه الثقافية والدينية والاقتصادية المؤثرة فيها بالإضافة إلى عوامل أخرى بيئية وفنية[٨٤]. وتلعب الواجهات دورًا مهمًا في توزيع العناصر المعمارية الداخلية والخارجية للمنشآت، فهي من الممكن أن تفرض على المعماري تصميم هندسي معين للمنشأة من الداخل. اختلف تصميم الواجهات في القرن ١٣هـ/ ١٩م وبداية القرن ١٤هـ/

---

[82]- موسى، محكمة مصر الأهلية، ص ٧٢٧.

[83]- محمد، عبد الوهاب عبد الفتاح عبد الوهاب، الاستراحات الملكية في مصر خلال عصر الأسرة العلوية- دراسة معمارية فنية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٤م، ص ٣٠٣، ٥٥٠.

[٨٤] - عبد الجواد، تفيدة محمد، واجهات القصور بمحافظتي الغربية والمنوفية بالنصف الثاني من القرن ١٩ وحتى نهاية النصف الأول من القرن ٢٠ "دراسة أثرية للعناصر المعمارية والزخرفية"، المؤتمر الرابع عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب، الندوة العلمية الثالثة عشر، دراسات في آثار الوطن العربي، القاهرة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ص: ٧١٠-٧١١. للاستزادة أنظر: حسين، داليا جمال عبد المجيد، واجهات العمائر بمحافظة المنوفية، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٨م.

٢٠م اختلافًا كبيرًا وظهر عليها التأثيرات الأوروبية في جميع العناصر التي تكونها[٨٥]. تنوعت الأشكال المعمارية للواجهات حسب الطراز المعماري الذي تمثله، وكان منها:

١-الواجهات المتأثرة بالطراز الرومي: والذي يمتاز بالبساطة والخلو من الزخارف، حيث وجدناه في العمائر التي شيدت بمصر في القرن ١٩م، مثل واجهات قصر بنها ١٢٦٠-١٢٦٤هـ /١٨٤٥-١٨٤٨م[٨٦]، تميزت الواجهات بالإستقامة الشديدة وكانت تمثل كتلة مستقلة متكاملة[٨٧]، وجدت في واجهة مدرسة القلب المقدس بشارع رمسيس لوحة (١٣) شكل (١٦)

لوحة (١٣) واجهة مدرسة القلب المقدس، تصوير الباحثة.

شكل (١٦) توضيح لواجهة الجنوبية لمدرسة القلب المقدس، عمل الباحثة.

٢-الواجهات المتأثرة بطراز عصر النهضة: حيث تتميز هذه الواجهات بالإنسجام والتماثل التام بين عناصرها، وظهرت في العمائر التي شيدت في مصر في تلك الفترة مثل قصر السويس ١٢٣٢هـ/١٨١٦-١٨١٧م[٨٨]، وجدت في الواجهة الرئيسية لمدرسة الفرير دي لاسال بشارع الظاهر لوحة (١٤). شكل (١٧)، وواجهة مدرسة راهبات سيدة النجاة شكل (١٨)

لوحة (١٤) واجهة مدرسة الفرير دي لاسال، عن architectural design group

شكل (١٧) توضيح واجهة مدرسة الفرير دي لاسال، عمل الباحثة.

[85]- ثابت، إبراهيم صبحي السيد غندر، أعمال المنافع العامة بالقاهرة منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين "دراسة حضارية آثارية"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ص: 914- 915-916.

[86]- محمد، الاستراحات الملكية في مصر، ص ٣٩، ٥٧٨.

[٨٧] - ثابت، أعمال المنافع العامة بالقاهرة، ص: ٩١٤- ٩١٥- ٩١٦.

[88]- محمد، الاستراحات الملكية في مصر، ص ١٤٨، ٥٧٨.

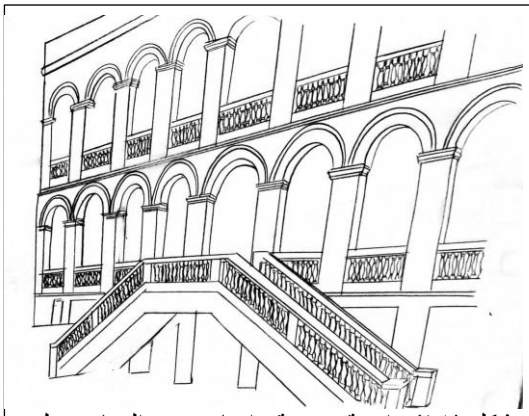

شكل (١٨) واجهة مدرسة راهبات سيدة النجاة، عمل الباحثة.

٣-الواجهات المتأثرة بطراز إحياء الكلاسيكية: تمتاز هذه الواجهات بوجود كثير من العناصر الكلاسيكية مثل الصنجات و (الفرنتونات) والفصوص وغيرها، وظهرت هذه الواجهات في العمائر المتأثرة بهذا الطراز في مصر في القرن ١٩م مثل واجهات إستراحة الجزيرة ١٣٦٨-١٣٧٠هـ/١٩٤٩-١٩٥١م[٨٩]، وجدت في الواجهة الرئيسية لمدرسة القديس يوسف بشارع السرجاني لوحة (١٥)، شكل (١٩).

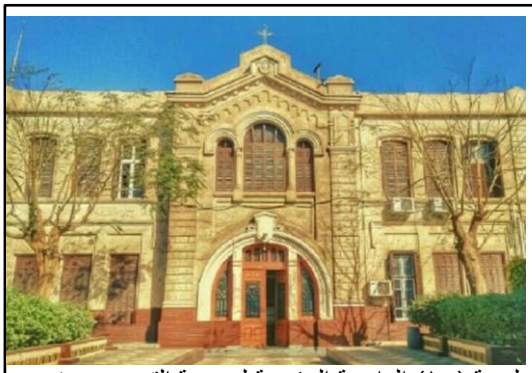

لوحة (١٥) الواجهة الرئيسية لمدرسة القديس يوسف، عن صفحة السكاكيني.

شكل (١٩) توضيح للواجهة الرئيسية لمدرسة القديس يوسف، عمل الباحثة.

[89]- محمد، الاستراحات الملكية في مصر، ص ٤٧٥، ٥٧٨.

٢/٢ الأبواب:

تعددت أنواع الأبواب التي استخدمت في المنشآت في العصور الإسلامية و حتى العصر الحديث فكان منها الخشبي و المعدني، أما عن الأنواع والأشكال التي كانت شائعة في مدارس الإرساليات بحي الظاهر فكانت الأبواب الخشبية مستطيلة الشكل، فكان منها عبارة عن مصراعين متحركين يعلوهما جزء ثابت، والمصراع مقسم إلى أجزاء من الخشب و من شراعات زجاج[٩٠]. وجد في الباب الرئيسي لمدرسة القديس يوسف بشارع السرجاني لوحة (١٦).

لوحة (١٦) الباب الرئيسي لمدرسة القديس يوسف، عن صفحة قصر السكاكيني.

٣/٢ العقود:

تُعد العقود من العناصر المعمارية الإنشائية التي كانت تستخدم كعنصر حامل للأسقف وهي كانت تقوم بوظيفة مهمة هي تخفيف وتوزيع الأحمال على الأعمدة التي تقوم بحمل السقف بالتساوي[٩١]، واستخدمت العقود في الفتحات سواء كانت مداخل أو نوافذ أو كعنصر زخرفي،

و للعقود أنواع مختلفة منها[٩٢].

العقد المدبب: هو من أبرز السمات المعمارية المميزة للطراز القوطي، ويرجع أصل هذا العقد لم يكن نشأته في أوروبا، ولكنه عراقي الأصل، و وجد هذا النوع من العقود في بلاد فارس عندما فتحها المسلمون، واستخدم في سوريا، وبدأاستخدام هذا النوع من العقود في أوروبا قبل أواخر القرن ١١م بإستعماله في الأقبية في جنوب فرنسا، وظهرفي إنجلترا عام ١١٤٠م، وفي ألمانيا عام ١١٩٠م، ولا شك أن هذا العقد كان موجودًا في العمارة الإسلامية التي شيدت في مصر قبل القرن ١٩م، إلا أن شكل العقد المدبب المتأثر بالطراز القوطي لم تعرفه مصر من قبل بإستثناء عقد المدخل الشرقي بمدرسة الناصر محمد بن قلاوون بالنحاسين ٧٠٣هـ/١٣٠٤م حيث أن مدخل هذه المدرسة نقل من كنيسة سان جون بعكا على يد الأشرف خليل بعد فتحها عام ١٢٩٠م. و تنوعت أشكال العقد المدبب القوطي وظهرت جميع أشكاله في قصر إسماعيل باشا محمد بالزمالك وقصر الأميرة شيوه كار هانم بجاردن سيتي[٩٣]، ويظهر العقد المدبب في نوافذ الواجهة الجنوبية الرئيسية لكلية رمسيس للبنات بشارع رمسيس لوحة (٩)، وفي نوافذ وفتحات الأبواب بالواجهة الشمالية لكلية رمسيس للبنات بشارع رمسيس لوحة (١١)، شكل (٢٠).

العقد النصف دائري: كان الرومان يستخدمون العقد النصف دائري في منشآتهم لتغطية الفتحات والأقبية وفي تغطية الحجرات، وترجع أصوله إلى الفن المصري القديم، وهو نوع من العقود

شكل (٢٠) العقود المدببة بالواجهة الشمالية لكلية رمسيس للبنات، عمل الباحثة.

[٩٠] - عبد الجواد، واجهات القصور، ص٧١٨.

[٩١] - طلبة، التطور العمراني لحي الموسكي وباب الشعرية، ص٥٨٢.

[٩٢] - بدر، بدر عبد العزيز محمد، العمارة الإسلامية في قبرص "دراسة آثار القاهرة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص٤٤٧.

[93]- نجم، الطرز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء والباشوات، ص ٣٣٦.

يتميز ببساطته وجماله[٩٤] وانتشر هذا النوع في كافة العصور الإسلامية، حيث ظهر بالواجهة الشمالية الغربية لجامع مراد باشا ٩٧٦-٩٧٩هـ/١٥٦٨-١٥٧١م[٩٥]، ووجد في فتحات النوافذ والأبواب لواجهة كلية رمسيس للبنات بشارع رمسيس لوحة (١٠)، وفي الباب الرئيسي بالواجهة الرئيسية لمدرسة القديس يوسف بشارع السرجاني لوحة (٧)، شكل (١٩)

العقد الموتور: هو عقد منخفض ذو مركز واحد يرسم قطعة من قوس دائرة كبيرة ومن ضعفه عادة ما يعلوه عقد تخفيف غير مكتمل الاستدارة، انتشر استخدامه في العمارة في العصر العثماني خلال القرنين ١٢، ١٣هـ/ ١٨، ٢٠م[٩٦]، و ظهر في واجهات جامع الدشطوطي بشارع بورسعيد سنة ٩١٢-٩١٤هـ/١٥٠٦-١٥٠٨م[٩٧]، وجدت في نوافذ وباب الواجهة الشمالية لكلية رسيس للبنات بشارع رمسيس لوحة (١١)، ووجدت في عقود الواجهة المطلة على الفناء لمدرسة القديس يوسف بشارع السرجاني (٨)، شكل (١٩).

٤/٢ النوافذ:

تُعد النوافذ من العناصر المهمة حيث أنها تمثل أحد مصادر الضوء والتهوية في مختلف العمائر.[٩٨] و تميزت النوافذ في العصر الحديث بأن شكلها بسيط سواء من الخارج أو الداخل؛ حيث أنها وجدت في مستويات متعددة في شكل أفقي أو عمودي منتظم.

كما تنوعت فتحات النوافذ فكان منها النوافذ المعقودة و النوافذ المستطيلة يظهر ذلك في نوافذ واجهة مدرسة القلب المقدس بشارع رمسيس لوحة (١٧)، شكل (١٦). كما في نوافذ واجهة مدرسة الفرير بشارع الظاهر لوحة (١٨)، شكل (١٧). و في نوافذ واجهة كلية رمسيس للبنات بشارع رمسيس لوحة (١٩)، شكل (٢٠)

لوحة (١٧) النوافذ المستطيلة بواجهة مدرسة القلب المقدس، عن https://egyptschools.inf

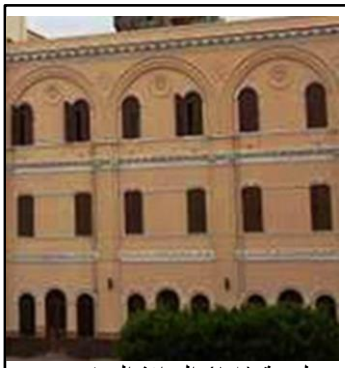

لوحة (١٨) النوافذ المعقودة بواجهة مدرسة الفرير دي لاسال، عن www.dbse.com

لوحة (١٩) النوافذ المعقودة بواجهة كلية رمسيس للبنات، عن www.dbse.com

[94]- عبد الجواد، واجهات القصور، ص ٧٢١.
[95]- موسى، محكمة مصر الأهلية، ص ٧٣٠.
[96]- بدر، العمارة الإسلامية في قبرص، ص451.
[97]- طلبة، التطور العمراني لحي الموسكي وباب الشعرية، ص ٢٨٦.
[٩٨] - عبد اللطيف، ميرفت عبد الهادي، نصر، راندا وجدي، عبد القادر، محمد إبراهيم، نماذج من العناصر المعمارية (الإنشائية) للقصور في القاهرة ١٨٠٥-١٩١٤م، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، مج١٤، ع٢، ديسمبر ٢٠٢٠م، ص٤٦٩.

٥/٢ الفرنتون:

يُعد الفرنتون من العناصر المعمارية التي كانت شائعة في العمارة الإغريقية واستمرت مستخدمة في العمارة الرومانية وفي العمارة الأوروبية حتى وصلت إلى مصر في القرن ١٣هـ/ ١٩م،[٩٩] وهي تُعد من أهم العناصر المعمارية التي تتوج واجهات المنشآت في العصر الحديث[١٠٠]، كما استخدم في العمائر المتأثرة بالكلاسيكية الجديدة في القاهرة والأسكندرية مثل مبنى البورصة بالقاهرة ١٣٢٠هـ/١٩٠٣م، الواجهة الرئيسية لمبنى الشهر العقاري برمسيس ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م[١٠١]، ويوجد نوعان من الفرنتونات:

١-(فرنتون) مثلثي المقصي المقفول مستقيم الجوانب: وهو من السمات المميزة لطراز عصر النهضة الفرنسية والإنجليزية المستحدثة، كما وجدناه في قصور القاهرة يتوج الواجهتين الشرقية والغربية لقصر فايقة هانم ١٢٨٩-١٢٩١هـ/١٨٧٢-١٨٧٤م، و يتوج الواجهة الشمالية من قصر توحيدة هانم ١٢٩١هـ/١٨٧٤م[١٠٢]، و وجد يتوج الواجهة الجنوبية لمدرسة القلب المقدس بشارع رمسيس لوحة (٢٠)، شكل (١٦). و فرنتون مثلثي مقصي مفتوح من أسفل، ويوجد في الواجهة الرئيسية لمدرسة القديس يوسف بشارع السرجاني لوحة (٢١)، شكل (19).

لوحة (٢٠) فرنتون الواجهة الجنوبية لمدرسة القلب المقدس، عن https://egyptschools.info

لوحة (٢١) فرنتون الواجهة الرئيسية لمدرسة القديس يوسف، عن صفحة قصر السكاكيني

٢- (فرنتون) منحني بهيئة قوس دائري: ويسمى فرنتون فرنساوي قوسي، وعرف هذا النوع واستخدم في واجهات القصور[١٠٣] كما في فرنتون واجهة قصر السكاكيني باشا ١٣١٥-١٣١٧هـ/١٨٩٧م[١٠٤].

٦/٢ السلالم:

هي تُعد من أهم العناصر المعمارية من الخارج ومن الداخل، حيث أن من خلالها يتم الوصول إلى داخل المنشآة، وكذلك هي تربط بين الأدوار و بعضها البعض داخل المنشآة الواحدة، وهي تأخذ شكل منتظم، والسلالم هي عنصر أساسي في تصميم المنشآة حيث أنه

لوحة (٢٢) السلالم التي تتقدم واجهة مدرسة راهبات سيدة النجاة، عن https://egyptschools.info

[٩٩]- يوسف، أمل محمد حلمي، الجمع بين الطرز الفنية كمدخل لـ (التربية عن طريق الفن) مديرية الشئون الإجتماعية، الجيزة، ص

[١٠٠] - عبد اللطيف، ميرفت عبد الهادي، نصر، راندا، عبد القادر

[١٠١]- موسى، محكمة مصر الأهلية سابقًا (جنوب القاهرة بباب ا

[١٠٢]- نجم، الطرز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء والبا

[١٠٣]- عبد الجواد، واجهات القصور، ص ٧٢٦.

[104]- نجم، قصر السكاكيني، ص ٣٤.

يحتاج نوع من الإبداع لكي يتم اخيار موقعه جيدًا ويحقق الشكل الجمالي أيضًا[١٠٥]، ومن السلالم التي تتقدم الواجهات وجدناه في السلالم التي تتقدم الواجهة الرئيسية لمدرسة راهبات سيدة النجاة بشارع حبيب شلبي وهي سلالم ذات الجناحين لوحة (٢٢)، شكل (١٨)

٧/٢ الفرندات

(الفرندة):

كانت (الفرندة) متسعة ومسقوفة، و تُعد الفرندات - ككتلة معمارية - عنصر أوروبي أي من التأثيرات الأوروبية حيث أن الشمس في هذه البلاد غير ساطعة فكانت مكان للاستمتاع بالشمس والهواء الطلق وكانت مكان استقبال الزوار، وتختلف مساحتها بحسب اختلاف المكان و مساحة المبنى، وفي الغالب كانت مساحة مربعة أو مستطيلة تشرف على الخارج وتطل على حديقة، وكان يظهر هذا العنصر في القصور لإستضافة الزوار فيه وظهر هذا العنصر في قصور القرنين ١٩/٢٠م، وظهرت (الفرندة) في الطابق الأرضي بالواجهة الشمالية المطلة على الحديقة لكلية رمسيس للبنات بشارع رمسيس لوحة (٢٣)،شكل (٢١)، كما وجدت الفرندة في الطابق الأرضي و الطابق الأول في فرندة الواجهة الشمالية لمدرسة القلب المقدس شكل (٢٢).

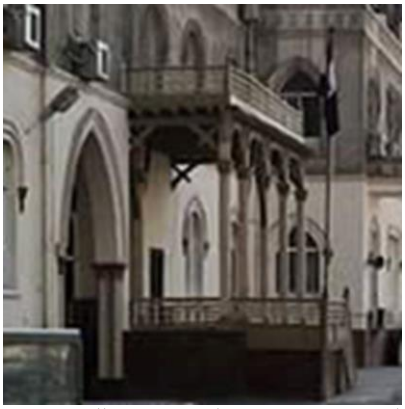

لوحة (٢٣) فرندة كلية رمسيس للبنات، عن m.https://www.dbse.co

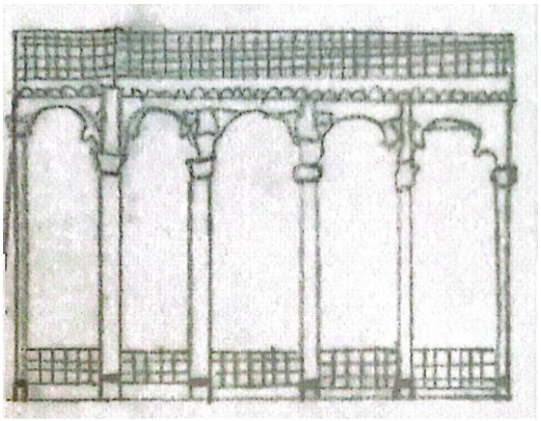

شكل (٢١) رسم توضيحي لفرندة كلية رمسيس للبنات، عمل الباحثة.

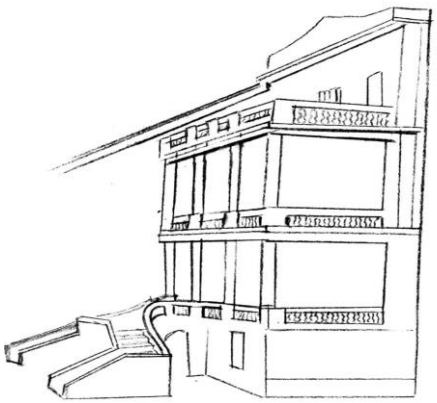

شكل (٢٢) رسم توضيحي لفرندة الواجهة الشمالية بمدرسة القلب المقدس، عمل الباحثة.

[105]- محمد، الاستراحات الملكية في مصر، ص ٦٠٢.

(الفرندة) الطائرة:

هي من العناصر المعمارية المهمة في قصور مدينة القاهرة في القرن ١٩م المشيدة على الطراز الأوروبي، وقد تأثرت القصور التي صممت على طراز عصر النهضة في القاهرة بقصور مدينة البندقية بإيطاليا حيث كان لوجود الترع والقنوات المتعددة أثرها على القصور، فكانت تتميز القصور بفرندات في الطابق الأول وتطل على المناظر الطبيعية الجميلة وفي بعض الأحيان كانت تتكرر وجود الفرندات في الأدوار العليا[١٠٦]، وهي تعد من العناصر التي توجد على الواجهات، وهي عبارة عن بلاطة ممتدة خارج خط واجهة البناء وتكون مرتكزة على كوابيل حاملة وتحاط بدرابزين أو أعمدة، ووجدت في القصور مثل (فرندة) قصر فاطمة حيدر بالأسكندرية ١٣٣٨-١٣٤٢هـ/١٩١٩٠١٩٢٢م[١٠٧]، (فرندة) قصر السكاكيني باشا ١٣١٥-١٣١٦هـ /١٨٩٧م[١٠٨]. و توجد في برج الساعة بالطابق الأول بالواجهة الرئيسية بمدرسة الفرير دي لاسال بشارع الظاهر لوحة (٢) (١٥)، شكل (١٧).

٨/٢ المداخل:

تُعد المداخل من أهم العناصر المعمارية في أي مبنى، حيث أن وظيفتها هي دخول الناس من خارج المبنى إلى داخل المبنى،[١٠٩] لذلك زاد اهتمام المعمار بها وما ارتبط به من عناصر تكوينه المتمثلة في العقود والأبواب والنوافذ والفرنتون والسلالم والدرابزين والشرفة أو الفرندة والأعمدة، كانت المداخل في القرن ١٣هـ/ ١٩م تفضي مباشرة إلى داخل المبنى دون استخدام ممرات أو انكسارات كما كان في السابق،[١١٠] كانت تتكون المداخل من فتحة واحدة معقودة بعقد نصف دائري في أغلب الحالات،[١١١] وكان يوجد للمبنى الواحد أكثر من مدخل وكانت في الغالب مداخل محورية.

تعددت المداخل لتعدد الواجهات واختلفت مكوناتها المعمارية:

-المداخل الغائرة ومنها ما كان يتقدمه شرفة أو فرندة "وهي بسطة كبيرة" يتوصل إليها عن طريق سلم[١١٢] كما في مدخل مدرسة القلب المقدس بشارع رمسيس لوحة (٢٣).

- مداخل في نفس مستوى الواجهة أو غائرة أو بارزة ويتقدمها سلالم مثل مدخل مدرسة راهبات سيدة النجاة لوحة (٢٢)، شكل (١٨).

٩/٢ الأبراج:

كانت من العناصر المعمارية المهمة في معظم المنشآت حيث أنه أحد الكتل المعمارية المكونة للمبنى، وهى من العناصر التي تُميز المبنى، والبرج كأحد الابتكارات المعمارية القديمة ظهر أولًا في العمارة الحربية والتحصينات الهيلينية والرومانية،[١١٣] وتعود أقدم الأبراج إلى كل من العمارة

106- نجم، الطرز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء والباشوات، ص ٤٢١.
107- موسى، محكمة مصر الأهلية، ص ٧٢٩.
108- نجم، قصر السكاكيني، ص ٣٤.
١٠٩ - السيد، قصرا الأمير طوسون بالإسكندرية، ص١٦٨.
١١٠ - ثابت، أعمال المنافع العامة، ص٩١٧.
١١١ - السيد، قصرا الأمير طوسون بالإسكندرية، ص١٦٩.
١١٢ - عبد الجواد، واجهات القصور، ص٧١٨.
١١٣ - ثابت، أعمال المنافع العامة، ص٩٣٨.

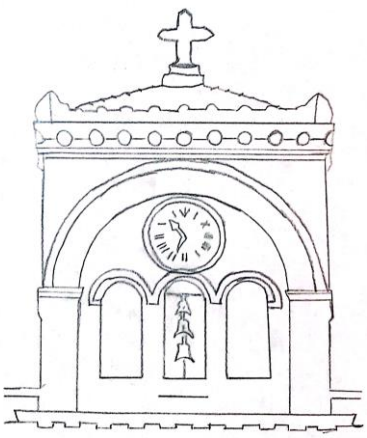

شكل (٢٣) رسم توضيحي للجزء العلوي من برج الساعة بواجهة مدرسة الفرير دي لاسال، عمل الباحثة.

المصرية القديمة وعمارة بلاد الرافدين، وفي سور الصين العظيم، كما استخدم الرومان الأبراج ولكن لأغراض تذكارية، وفي العصر الرومانيسكي تميزت العمارة الرومانسكية ببناء القلاع الضخمة المستديرة أو المربعة، حيث أصبح البرج ذات أهمية كبيرة في أوروبا،[١١٤] ثم انتشرت الأبراج في العمارة القوطية، ثم بدأت تظهر في واجهات المباني في ألمانيا في أوائل القرن ١١م في واجهة كاتدرائية ستراسبورج سنة ١٠١٥ م، وفي عصر النهضة روعي أن يقابل كل برج نظير له،[١١٥] واتجه الفكر المعمارية في تلك الفترة إلى تأكيد الإبداع الإنشائي على حساب الإبداع الفني، وتغير الشكل المعماري حيث اتجه إلى البساطة في الملمس واللون والشكل، واستخدمت التشكيلات الهندسية ذات الامتدادات الرأسية الشاهقة في حدود الزوايا القائمة والخط المستقيم كمحددات داخلية وخارجية[١١٦]، وظهرت في أبراج الكنائس ومآذن المساجد، كانت توزع النوافذ في الأبراج بشكل يسمح بدخول الهواء وتلطيف الجو،[١١٧] البرج هو بناء مرتفع مربع أو مستدير يكون منفصلًا أو متصلًا بالمبنى، وكانت له وظيفته المحددة حسب نوع المبنى الذي وجد فيه.[١١٨] و تنوعت الأبراج كان منها المربع والنصف دائري والثلاث أرباع دائرة، ووجدت الأبراج المربعة التي تنتهي بنهاية مخروطية يتوجها صليب في برج الساعة بالواجهة الرئيسية بمدرسة الفرير دي لاسال لوحة (٢)،(٣)، شكل (٢٣).

١٠/٢ الأسقف:

تميزت الأسقف في العصور الإسلامية في مصر بأنها مسطحة وذلك لمناخ مصر الحار وقلة الأمطار، كانت تتكون في العادة من براطيم خشب سواء في المنازل أو المساجد وغيرها من المنشآت، أو كان أجزاء من الأسقف يغطيها قباب أو أقبية، أما في العصر الحديث تنوعت أشكال الأسقف سواء من الخارج أو الداخل عما كانت عليه في السابق،[١١٩] ومن أمثلة أنواع الأسقف المسطح الخرسانة التي ظهرت بمدارس الإرساليات سقف مدرسة الفرير دي لاسال بشارع الظاهر لوحة (٢)، وسقف مدرسة القلب المقدس بشارع رمسيس لوحة (٦).

٣- العناصر الفنية:

١/٣ الكرانيش:

هي عبارة عن كورنيش يبرز عن الواجهة حوالي ١٥ سم للخارج، وهي تدور حول واجهات المنشآت، وعن طريقها تقسم الواجهة إلى صفوف أفقية، وتحدد الكرانيش مستوى الشبابيك حيث كانت توجد أعلى الشباك بحوالي ٥٠ سم، وهي من العناصر الزخرفية التي

لوحة (٢٤) كورنيش واجهة كلية رمسيس للبنات شارع رمسيس، عن https://onlinestores.discountsale202

[١١٤] - بدر، العمارة الإسلامية في قبرص، ص: ٤٥٦-٤٥٧.

[١١٥] - ثابت، أعمال المنافع العامة، ص٩٣٨.

[١١٦] - بدر، بدر عبد العزيز، أبراج عمائر مدينة بورسعيد في عصر أسرة محمد علي باشا (دراسة آثارية معمارية)، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، ع ١٢، يوليو ٢٠١٨م، ص ٧٣٩.

[١١٧] - عبد الجواد، واجهات القصور، ص٧٢٢.

[١١٨] - عبد اللطيف، نصر، عبد القادر، نماذج من العناصر المعمارية، ص٤٧٦.

[١١٩] - السيد، قصرا الأمير طوسون، ص: ١٧٧-١٧٨.

ميزت واجهات المنشآت مع بداية القرن ١٣هـ/ ١٩م.[١٢٠] وهي كانت بسيطة عبارة عن خط بارز يدور حول المبنى وغالبًا كانت غير مزخرفة.[١٢١] و وجدت في الواجهة الرئيسية لكلية رمسيس للبنات حيث يقسم الكورنيش الطابق الأول والثاني إلى صفوف أفقية لوحة (٢٤)، شكل (٢٠).

٢/٣ الأشكال الهندسية:

وقد ظهرت العناصر الهندسية مثل النجوم كعناصر زخرفية على مر العصور، شكل النجمة البارزة التي تزخرف الواجهة الرئيسية لكنيسة مدرسة الفرير دي لاسال لوحة (٢٥)، شكل (٢٤)

لوحة (٢٥) نجمة تزخرف واجهة كنيسة مدرسة الفرير دي لاسال - شارع الظاهر، عن https://abouna.org.

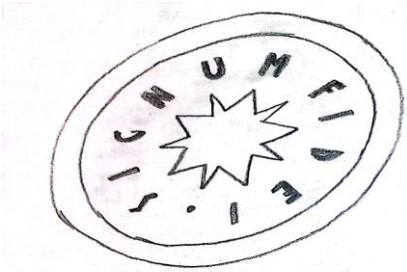

شكل (٢٤) رسم توضيحي للنجمة التي تزخرف واجهة كنيسة مدرسة الفرير دي لاسال، عمل الباحثة.

٣/٣ الصليب:

يُعد الصليب الرمز الرئيسي للدين المسيحي الذي يذكر بحادث صلب السيد المسيح واستشهاده (كما يعتقدون) فالصليب شارة المسيح وهو عقيدة المسيحيين، وهو من أقدم الرموز المسيحية حيث شاع استخدامه منذ القرن ٣ م، وهو يعني غفران للخطايا والخلاص عن طريقه، كان للصليب أنواع كثيرة مختلفة. ونجد الصليب بالمنشآت الدينية المسيحية ولكنه ظهر أيضًا في المنشآت المدنية[١٢٢]. حيث أنه ظهر الصليب في مدارس الإرساليات بحي الظاهر، ويظهر الصليب أعلى برج الساعة بالواجهة الرئيسية لمدرسة الفرير دي لاسال بشارع الظاهر لوحة (٢٦)، شكل (٢٣) ويظهر الصليب بين القوصرات التي تزين الواجهة الرئيسية لمدرسة الفرير دي لاسال بشارع الظاهر لوحة (١٧)، و يوجد الصليب أعلى (فرنتون) الواجهة الجنوبية لمدرسة القلب المقدس بشارع رمسيس لوحة (٢٧)، شكل (١٦)، كذلك يوجد الصليب أعلى (فرنتون) الواجهة الرئيسية لمدرسة القديس يوسف بشارع السرجاني لوحة (٢٨)، شكل (١٩).

لوحة (٢٦) الصليب الذي يتوج واجهة مدرسة الفرير دي لاسال بالقاهرة القديمة في القرن التاسع عشر، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٩٣، عن abouna.org.

لوحة (٢٧) الصليب الذي يتوج واجهة مدرسة القلب المقدس، عن egyptschools.info.

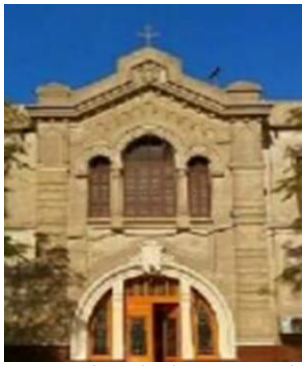

لوحة (٢٨) الصليب الذي يتوج واجهة مدرسة القديس يوسف، صفحة قصر السكاكيني.

[١٢٠] - واجهة مدرسة الفرير دي لاسال بالقاهرة القديمة في القرن التاسع عشر، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٩٣.

[١٢١] - طلبة، التطور المعماري الموسكي وباب الشعرية، ص٦٦٧.

[122] - نجم، قصر السكاكيني، ص١٨٧.

٤/٣ النواية والأسنان:

هي عبارة عن وحدات صغيرة مكعبة بارزة تشبه الأسنان توضع متراصة بجانب بعضها البعض، وهي من العنار الكلاسيكية القديمة التي أضافها الرومان إلى كورنيش الطراز الدوري الإغريقي[١٢٣]، وتظهر زخرفة النواية والأسنان في نهاية برج الساعة بالواجهة الرئيسية لمدرسة الفرير دي لاسال لوحة (٢٦)، شكل (٢٣).

ثالثا: النتائج والتوصيات:

١- النتائج:

- يتضح من خلال الدراسة أن الإرساليات الفرنسية كان لها الدور الأكبر في بناء المدارس بحي الظاهر بمدينة القاهرة، حيث أن لهذه الإرساليات أكثر من ٤ مدارس.
- كان للإرساليات الأجنبية المتمثلة في الإرساليات الكاثوليكية الفرنسية والإرساليات البروتستاتية الأمريكية نشاط كبير في النظام التعليمي بحي الظاهر بمدينة القاهرة حيث أن الحي يحتوي على العديد من مدارس الإرساليات يصل إلى ١٠ مدارس.
- يتضح من خلال الدراسة أن وظيفة المدارس كان لها تأثير على تخطيطها حيث أنها تميزت بالبساطة فكانت تأخذ شكل حرفي (U-L) و كذلك العناصر المعمارية والفنية، كذلك تميزت بالإرتفاع إلى ثلاثة أدوار لكي يخدم وظيفة المدارس.
- يتضح من خلال الدراسة أن واجهات المدارس تميزت بكثرة الشبابيك الواسعة لتوفر الإنارة والتهوية الجيدة وذلك يضمن للطلاب جودة التعليم.
- يتضح من خلال الدراسة أن هناك نسبة بين الجالية الفرنسية و إنشاء مدارس الإرساليات الفرنسية بحي الظاهر بمدينة القاهرة، وهذا يدل على أن مصر كانت جاذب للجاليات الأجنبية خلال القرنين ١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م.

٢- التوصيات:

- ضرورة تسجيل مدراس الإرساليات الأجنبية بحي الظاهر بمدينة القاهرة في عداد الآثار، أو تسجيلها من ضمن المنشآت ذات القيمة التاريخية حتى يتم الحفاظ عليها وحمايتها من الإندثار.

الوثائق:

١- الخرائط

-مصلحة المساحة، خريطة مدينة القاهرة سنة ١٩٣٧م، لوحة ٨١٦/ ٦٣٩، مقياس رسم ١:٥٠٠٠.

٢- سجلات عوائد وأملاك دار المحفوظات بالقلعة (مصلحة الضرائب العقارية)

- دفتر جرد ٣٦٥٣، قسم الوايلي، شياخة العباسية الشرقية، شارع السرجاني، سنة ١٩٤٢-١٩٤٩م.
- دفترجرد ٣٦٦٩، قسم الأزبكية، شياخة القبيسي، شارع قنطرة البكرية، سنة ١٩٤٢-١٩٤٩م.

دفتر جرد ١١١٩٧، قسم باب الشعرية، شياخة بركة الرطلي، شارع الظاهر، سنة١٩٤٢-١٩٤٩م.

- دفتر جرد ٣٦٩٦، قسم الوايلي، شياخة غمرة، شارع الملكة نازلي، سنة ١٩٤٢م.

المصادر:

-ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي (ت ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦-١٤٠٧م)، الانتصار لواسطة عقد الأمصار، منشورات التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ت.

[123]- عبد الجواد، واجهات القصور، ص ٧٢٨.

الجبرتي، عبد الرحمن حسن الزيلعي الحنفي (ت١٢٣٧هـ/ ١٨٢٢م)، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق: شموئيل موريه، القدس، ٢٠١٣م.

- **مبارك، علي باشا**، الخطط االجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة، ط١، بولاق، ١٣٠٥هـ.

-**المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر** (ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

المراجع العربية:

- **أبو جليل، حمدي**، القاهرة شوارع وحكايات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- **أمين، محمد محمد، إبراهيم، ليلى علي**، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م، دار نشر الجامعة الأمريكية، ط ١، القاهرة، ١٩٩٠م.
- **الحداد، محمد حمزة إسماعيل**، المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية في ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش الآثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية، ط ٣، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م.

- **خورشيد، فتحي**، كنائس وأديرة محافظة الفيوم منذ إنتشار المسيحية حتى نهاية العصر العثماني، السلسلة الثقافية الآثرية والتاريخية (مشروع المائة كتاب)، القاهرة، د.ت.

- **رزق، عاصم محمد**، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط ١، مطبعة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م.

- **زكي، ميلاد**، الكنيسة ما نراه بداخلها وخارجها.

- **زيدان، جرجي**، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، جزءان، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٢م.

- **الزيني، يحيى**، المنشآت التعليمية في مصر عبر العصور الحديثة ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م، الهيئة العامة للأبنية التعليمية، مج٣.
- **سعيد، صلاح زكي**، بيوت أحياء القاهرة القديمة في القرن التاسع عشر، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٩م.

- **سيف الدين، نوريس محمد**، الجالية الفرنسية في مصر ١٨٨٢-١٩٥٦، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
- **عبد الحفيظ، محمد علي**، المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد علي وخلفائه ١٨٠٥-١٨٧٩م، ط ١، ٢٠٠٥م.
- **عبد الوهاب، حسن**، العمارة الإسلامية عصر المماليك الجراكسة سنة ٧٨٤-٩٢٣هـ/١٣٨٣-١٥١٧م، مجلة العمارة، ع ١، مج ٥، مارس ١٩٤٥م.
- **عرفة، تغريد**، آثار القاهرة الإسلامية من كتاب وصف مصر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٤م.

العنيسي، القس طوبيا، الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، نشره وصححه وعلق عليه: الشيخ بوسف توما البستاني، مكتبة العرب، ط ٢، القاهرة، ١٩٣٢م.

- **عيسى، أحمد محمد**، مصطلحات الفن الإسلامي، استانبول.

- **غنيم، خالد محمد**، الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر ١٧٥٦-١٩٨٦ دراسة وثائقية، المختار الإسلامي للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٨م.

- **فكري، أحمد،** مساجد القاهرة ومدارسها، جزاءن، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

المراجع الأجنبية المعربة:

- **بوركهارت، جون لويس،** العادات والتقاليد المصرية من الأمثال الشعبية في عهد محمد علي، ترجمة إبراهيم أحمد شعلان، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٩م.

- **سيرنج، فيليب،** الرموز في الفن - الأديان - الحياة، ترجمة عبد الهادي عباس، ط ١، دار دمشق، القاهرة، ١٩٩٢م.

- **كلوت بك،** لمحة عامة الى مصر، ترجمة محمد مسعود، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١١م.

الرسائل العلمية:

- **إسكندر، مارينا عادل هرمينا،** الأقباط الكاثوليك في القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

- **بدر، بدر عبد العزيز محمد،** العمارة الإسلامية في قبرص "دراسة آثارية حضارية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

- **ثابت، إبراهيم صبحي السيد غندر،** أعمال المنافع العامة بالقاهرة منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين "دراسة حضارية آثارية"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

- **حسين، هايدي أحمد موسى غالب،** التأثيرات الفنية والمعمارية المتبادلة في العمارة الدينية والفنون المسيحية و الإسلامية في مدينة القاهرة في العصر الإسلامي، شعبة الآثار الإسلامية، قسم الآثار والسياحة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م.

- **سلامة، جرجس،** تاريخ التعليم الأجنبي في مصر في القرنين التاسع عشر والعشرين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية لنشر الرسائل العلمية، القاهرة، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

- **السيد، رفيق صلاح محمد،** قصرا الأمير عمر طوسون الباقيان في الإسكندرية "دراسة آثارية معمارية"، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة،١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

- **طلبة، زينب إسماعيل مرسي:**

- الآثار الباقية في شارع رمسيس بالقاهرة منذ أواخر القرن التاسع عشر و حتى منتصف القرن العشرين "دراسة آثارية معمارية وفنية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

-التطور العمراني لحي الموسكي وباب الشعرية حتى نهاية عصر الأسرة العلوية "دراسة آثارية حضارية"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م.

-**عبد الغني، فاطمة الزهراء محمد علي،** المنشآت الصناعية بمدينة القاهرة من خلال وثائق القرنين (١٠-١١هـ/١٦-١٧م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، شعبة الآثار الإسلامية، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

- **محمد، عبد الوهاب عبد الفتاح عبد الوهاب،** الاستراحات الملكية في مصر خلال عصر الأسرة العلوية- دراسة معمارية فنية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٤م.

- **نجم، عبد المنصف سالم،**
-قصر السكاكيني دراسة معمارية فنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م.
- طرز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر "دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه، منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، سنة ١٣٢١هـ/٢٠٠٠م.

الأبحاث العلمية:

- **بدر، بدر عبد العزيز،** أبراج عمائر مدينة بورسعيد في عصر أسرة محمد علي باشا (دراسة آثارية معمارية)، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، ع ١٢، يوليو ٢٠١٨م.
- **حامد، سارة سمير، عبد الدايم، عاطف، عبد الودود، محمد،** نماذج من المدارس بمدينة الأسكندرية في القرن (١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م)، المجلة العلمية، كلية الآداب، جامعة دمياط، مج ١٠، ع ١، ٢٠٢١م.
- **عبد الجواد، تفيدة محمد،** واجهات القصور بمحافظتي الغربية والمنوفية بالنصف الثاني من القرن ١٩ وحتى نهاية النصف الأول من القرن ٢٠ "دراسة أثرية للعناصر المعمارية والزخرفية"، المؤتمر الرابع عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب، الندوة العلمية الثالثة عشر، دراسات في آثار الوطن العربي، القاهرة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
- **عبد اللطيف، ميرفت عبد الهادي، نصر، راندا وجدي، عبد القادر، محمد إبراهيم،** نماذج من العناصر المعمارية (الإنشائية) للقصور في القاهرة ١٨٠٥-١٩١٤م، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، مج١٤، ع٢، ديسمبر ٢٠٢٠م.
- **موسى، مروة محمد عادل،** محكمة مصر الأهلية سابقًا (جنوب القاهرة بباب الخلق حاليًا) ١٣٠١هـ/١٨٨٣م دراسة أثرية معمارية، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج ٢٣، ع ١، ٢٠٢٢م.

- **يوسف، أمل محمد حلمي،** الجمع بين الطرز الفنية كمدخل لدراسة عمارة وزخارف قصر حبيب السكاكيني، جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن) مديرية الشئون الإجتماعية، الجيزة.

المراجع الأجنبية:

- **Alfred J.Butler,** The Ancient Coptic Churches of Egypt, clarendon press, 1884.
- **Watson D. D**., **Andrew,** The American mission in Egypt 1854-1896, second edition, Pittsburgh, 1904.
- **Gaetan du Roy**, Missions and Preaching, publication 2022.
- **Gawdat Gabra, Gertrud J.M. van Loon**, The Churches of Egypt, American University in Cairo press, 2007.
- **Boulos, Samir,** Cultural Entanglements And Missionary Spaces: European Evangelicals in Egypt (1900-1956), the degree of Doctor of Philosophy, the Faculty of Arts, the University of Zurich, 2012.
- **M. Nurdoğan, Arzu**, the Landing of CMS Missionaries to an Ottoman Dominion: Missionary Education in Egypt (1825-1862), Educational Sciences: Theory & Practice, Marmara University, 2016.

المواقع الألكترونية:

https://abouna.org - 9/2/2022.

https://www.albawabhnews.com - 6/6/2023.

https://www.almaany.com- 24/6/2022

https://www.almaany.com - 6/6/2023.

https://www.almadaq.net/maps - 6/6/2023.

https://arz.wikipedia.org - 11/6/2023.

- 1/5/2023.https://catholic-eg.com

https://cguaa.journals.ekb.eg/article_38838_5c7b003e3b537db99333ec70edb1009c.pdf- 22/6/2023.

http://coptcatholic.net - 11/6/2023.

- 8/10/2022.https://egyptschools.info

https://gate.ahram.org.eg - 8/10/2022.

https://www.google.com/maps - 16/6/2023.

http://www.st-joseph-heliopolis.com - 11/6/2023.

http://www.marefa.org - 8/11/2022.

https://www.marefa.org - 9/6/2023.

- 8/11/2022. https://m.msry3net.com

https://raseef22.net/article - 28/4/2023.

https://st-takla.org- 28/4/2023.

https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/pubdoc - 6/6/2023.

- 6/6/2022.https://www.vetogate.com

Missionary schools in Al-Zahir district in Cairo, from the beginning of the 13th century AH/19th century AD until the first half of the 14th century AH/20AD in the light of new models "Artistic Architectural Archaeological Study"

By

Mona Muhyiddin Ibrahim Ahmed

Prof. Dr. Tafeeda Mohamed Abdel-Gawad

Professor of Islamic Archeology

Vice Dean of the Faculty of Arts, Head of the Archeology Department, Faculty of Arts, Tanta University

Dr. Marwa Adel Moussa

Assistant Professor of Islamic Archeology, Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:

The research addresses missionaries Schools in Al-Zahir neighborhood from the beginning of the 13th century AH/19th century AD until the first half of the 14th century AH/20th century AD, and the reasons allowed them to influence the educational system in Egypt during that period. And a description of some models of missionary schools in Al-Zahir neighborhood in Cairo, and description of the architectural and artistic features; which is varied and mixed between different cultures.

Key words:

Missionaries, Al-Zahir neighborhood, schools, architectural and artistic elements,19th-20th AD centuries.